مكتبة الأحقاف

مخطوطة

المسلك الوسط الداني إلى الدر الملتقط للصاغاني

المؤلف

إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين (الكوراني)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

المسلك الوسط الرائي • الى الدر الملتقط للصفائي

جمع شيخ وقته وامام حينه وفرد دهره شيخ الطريقة والشريعة والحقيقة
شيخنا العارف بالله الراسخ المحقق فخر الدين ابرهيم
ابن حسن الكردي الكوراني الشهرزوري
ثم الشهرابادي ثم المدني
كان الله له وقيام
وبلغه امانيه
في الدارين
آمين

الشبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما ابدا الحمد لله الحفيظ العليم الذي
أحصى كل شيء عددا واشهد ان لا اله الا الله الها واحدا حيا قيوما فردا
صمدا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المنزل عليه الذكر
المحفوظ بحفظ الله ابدا صلى الله عليه وسلم وعلى اله مصابيح الدجى
واصحابه نجوم الهدى لمن اقتدى به ومن احياء الله لهم بتوفيق الاتباء
بالاحسان من امرهم رشدا صلاة وسلاما فائضي البركات على السابق
واللاحق عدد خلق الله بدوام الله الذي لا يزال سرمدا

فقد سالت ايدك الله وزادك حرصا في العلم بالله واحكامه على منهاج السنة
المطهرة عن احاديث اوردها الامام الرضى ابو الفضائل الحسن بن محمد
الصغاني رحمه الله تعالى في رسالته الدر الملتقط في تبيين الغلط ونفي
اللغط وحكم عليها بالوضع طالبا النظر فيها لمعرفة مراتبها وان حكم الصغاني
عليها بالوضع هل يصح في الكل او لا وذكرت انه يوجد فيها حديث او حديثان
مما اورده الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي ثم المكي
في التحفة وكثير من الاحاديث التي اوردها الامام ابو حامد الغزالي في
بعض كتبه وابو الليث في كتابه تنبيه الغافلين وهذا المطلب وان كان
صعب المرتقى الا الحافظ وافر الحظ من الاحاطة او ذي عدة وافية من
الحذاق المتقنين ولكن الاتيان بالمستطاع هو المطلوب ولا يكلف الله
نفسا الا وسعها وليتفق ذو سعة من سعته والله المستعان ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبالله التوفيق وبيده ملكوت
التذكرة والتحقيق اما الجواب الاجمالي فهو انه ليس كل ما حكم الصغاني
بوضعه في تلك الرسالة من الموضوعات بل فيها ما حكم الحفاظ عليه بانه
مؤد لصحيح حتى ان فيها حديثا من صحيح مسلم او من الحسن او الضعيف
الذي يجوز ان يروي في باب الفضايل وفيها ما لم نقف له على اصل و
فيها ما اثار الوضع عليه لائحة وفوق كل ذي علم عليم وان الى ربك

المنتهى

المنتهى انه بكل شيء محيط احصاه الله ونسوه ولا ينبغي لمن لم يرحديثا فيما وقف
عليه من كتب الحديث ان يجزم بمجرد ذلك بانه موضوع لا اصل له بل الاحوط
الاورع ان يقول لم اقف له على اصل اذ لا يلزم من عدم اطلاعه عدم
اطلاع غيره لان الاحاطة التامة التي لا يشذ منها شيء منتفية والحافظ
حجة على من لم يحفظ بل الشخص الواحد قد يقول في حديث باعتبار ما
يحضره اذ ذاك انه لا يوجد في كتب الحديث ثم يجده في بعضها من ذلك
ما وقع للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي حافظ عصره باتفاق
اهل مصره رحمه الله تعالى انه قال في كتابة الشاني العين على مسند الشافعي
بعد نقله عن الرافعي حديث عايشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم
سئل عن هذه الصلوات الخمس فقال هذه مواريث ابائي واخواني اما صلاة
الهاجرة فتاب الله على داود حين زالت الشمس فصلى اربع ركعات فجعلها
الله لي ولامتي تمحيصا ودرجات وساق الحديث الى ان قال ما نصه ثم ان الحديث
الذي اورده الرافعي لم نقف على سنده ولا هو موجود في كتب الحديث الموجودة
الآن ومثل هذا يقول فيه الحفاظ المتاخرون لا اصل له والمتورعون يتصرفون
على قولهم لم نقف عليه وهو الاولى فقد بلغني ان الحافظ ابن حجر سئل عن
هذه الاحاديث التي يوردها ايمتنا وايمة الحنفية في كتب الفقه محتجين بها
ولا تعرف في كتب الحديث فاجاب بان كثيرا من كتب الحديث او الاكثر منها
عدم في بلاد الشرق من الفتن فلعل تلك الاحاديث مخرجة فيها ولم تصل الينا
فقال السيوطي متصلا بهذا الكلام ثم وقفت على هذا الحديث اي الذي اورده
الرافعي مخرجا في تاريخ ابن عساكر بسند ضعيف انتهى فلم يجزم الحافظ ابن حجر
بانه لا اصل له مع انه لا تعرف في كتب الحديث التي بايدي الناس اذ ذاك
للاحتمال الذي ذكره وهو ممن شهد له بانه كان احفظ اهل زمانه قال السيوطي
في ترجمته شيخ الاسلام وامام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية بل حافظ
الدنيا مطلقا قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد
بن علي بن حجر الكناني الشافعي العسقلاني ثم المصري رحمه الله تعالى الى ان قال

الألوكة
www.alukah.net

ولازم شيخنا ابا الفضل العراقي وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه انتهى
وقال المحدث الرحال محب الدين محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد المكي
في ترجمة شيخه الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ولقد
وابنه العظيم لم ار في الحفاظ المتاخرين مثله ويعلم ذلك كل من اطلع على
مؤلفاته او شاهد نقله كما انه لم ير احفظ من شيخه الحافظ الشهاب الدين
احمد بن حجر الكناني كما انه لم ير احفظ من شيخه الحافظ زين الدين عبد
الرحيم بن الحسين العراقي الى اخر ما ساقه من الحفاظ [illegible] كان اللائق
بشأن الحافظ المتصدي للحكم بالوضع على بعض ما يروي حديثا ان لا يحكم الا
بعد استقراء تام وفحص بالغ بحسب وسعه لان الحفاظ الامام ابا الفرج عبد
الرحمن بن علي بن الجوزي الحنبلي في تساهله في كتاب الموضوعات فانه مع اطلاعه
على الاصول المعتمدة وحفظه ادرج فيه لتساهله احاديث ليست بموضوعات
هي اما ضعاف او حسان او صحاح وكلها في الاصول التي توجد ذلك الوقت
قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في كتاب التعقبات على الموضوعات
ما نصه ان كتاب الموضوعات جمع الامام الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن
علي الجوزي البكري رحمه الله تعالى قد نبه الحفاظ قديما وحديثا على ان
فيه تساهلا كثيرا واحاديث ليست بموضوعة بل هي من وادي الضعيف
وفيه احاديث حسان واخرى صحاح بل وفيه حديث من صحيح مسلم
نبه عليه الحافظ ابو الفضل بن حجر وجدت فيه حديثا من صحيح البخاري
من رواية حماد بن شاكر واخر متنه في البخاري من رواية صحابي غير
الذي اورده عنه وقد قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر ان تساهله
وتساهل الحاكم في المستدرك اعدم النفع بكتابيهما اذ ما من حديث فيهما
الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل فلذلك وجب على الناقل الاعتناء
بما ينقله منهما من غير تقليد لهما ثم قال السيوطي ان في كتابه نحو الثلثمائة
لا سبيل الى ايراد راجعا في تلك الموضوعات منها في صحيح مسلم حديث وفي صحيح
البخاري من رواية حماد بن شاكر حديث وفي مسند احمد ثمانية وثلثون

حديثا

حديثا وفي سنن ابي داود تسعة احاديث وفي جامع الترمذي ثلثون حديثا
وفي سنن النسائي عشرة احاديث وفي سنن ابن ماجة ثلثون حديثا
وفي مستدرك الحاكم ستون حديثا على تداخل في العدة فجميع ما في الستة
والمسند والمستدرك مائة حديث وثلثون حديثا [illegible] من مؤلفات
البيهقي السنن والشعب والبعث والدلايل وغيرها ومن صحيح ابن
خزيمة والتوحيد له وصحيح ابن حبان ومسند الدارمي وتاريخ البخاري
وخلق افعال العباد وجزء القراءة له وسنن الدارقطني جملة واقرة وقال
في موضع اخر من هذا الكتاب قال الذهبي في تاريخه نقلت من خط
السيف احمد بن ابي الحجر الحافظ قال صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات
فاصاب في ذكره احاديث مخالفة في النقل والعقل ومما لم يصب فيه ان
الطلاقد الوضع على احاديث بكلام بعض الناس في احد رواتها كقوله فلان
ضعيف او ليس بالقوي او ليّن وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه
ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا اجماع ولا حجة باند موضوع
سوى كلام ذلك الرجل في راويه وهذا عدوان ومجازفة انتهى الجواب
التفصيلي بالكلام على كل واحد واحد بحسب ما يبديه الله في الوقت والله بكل
شيء عليم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وحيث ان المطلوب انما
هو الكلام على الاحاديث التي افردتموها منها بالسؤال فلنوردها على
ترتيب السؤال تقديما للاهم عندكم فالاهم لا على ترتيب حروف المعجم
ولا على ترتيب الابواب وهما المسلكان المعروفان عند المحدثين في مثل
هذا واما بقية احاديث تلك الرسالة فان تيسر الحاق شيء منها بالمسؤل
عنها كان والا فلا حرج فنقول قبل الشروع في جواب السؤال ان الصغاني
رحمه الله تعالى اورد في اول رسالته حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار مجتمعا به وهو حديث جاء من طرق كثيرة واطلق عليه جماعة
انه متواتر اورده الحافظ السيوطي في كتابه الازهار المتناثرة في الاحاديث
المتواترة من رواية نيف وسبعين صحابيا منهم ابو ميمون الكردي عند

الألوكة
www.alukah.net

الطبراني وقال في فتح الباري ورد من رواية ثلاثين من الصحابة
باسانيد صحيحة ومن نحو خمسين باسانيد ضعيفة ومن نحو عشرين
باسانيد ساقطة ثم قال ابو موسى المديني بروديه نحو مائة من الصحابة
ونقل النووي انه جاء عن مائتين من الصحابة انتهى وقد وقع لنا
من رواية ابي بصير ميمون الكردي التابعي عن ابيه ابي ميمون الكردي
الصحابي رضي الله عنه بسند حسن فلنورده بسنده تبركا برجال
السند ونشر الما كان خفيا فنقول اخبرني شيخنا الامام العارف بالله
المحقق الراسخ سيدي صفي الدين احمد بن محمد المقدسي الدجاني المدني
الانصاري قدس سره عن شيخه ابي المواهب احمد بن علي العباسي
الشناوي ثم المدني عن الشمس محمد بن احمد بن حمزة الرملي
وعن الشمس الرملي بالاجازة العامة عن القاضي زكريا بن محمد الانصاري
السنيكي القاهري عن الحافظ الشرف ابي الفتح محمد بن الزين ابي بكر بن الحسين
المراغي ثم المدني عن الحافظ زين الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين
العراقي الكردي الرازياني عن ابي الحرم محمد بن محمد بن محمد بن ابي
الحرم القلانسي عن مونسة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين
ابي بكر ابن ايوب عن اسعد بن سعيد بن روح وعفيفة بنت احمد
الفارقانية بروايتهما عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية
ابي بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن ريذة الاصبهاني عن الحافظ ابي
القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني قال في المعجم الاوسط
ومن خط الحافظ ابن حجر نقلته حدثنا محمد بن علي الصايغ
احمد بن عمرو العلاف الرازي ابو سعيد مولى بني هاشم عن ابي
خلدة قال سمعت ميمون الكردي وهو عند ما كان دينار فقال
له اكان دينار ما للشيخ لا يحدث عن ابيه فان اباك قد ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم وسمع منه قال كان ابي لا يحدثنا عن النبي صلى الله
عليه وسلم مخافة ان يزيد او ينقص قال سمعت رسول الله صلى الله

قال حـ

عليه وسلم

عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وبه
الى الطبراني قال لا يروي عن ميمون الا بهذا الاسناد تفرد به الى القاضي
زكريا عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ نور الدين ابي الحسن علي بن ابي
بكر الهيثمي انه قال اسناده حسن ان شاء الله تعالى انتهى واقره ابن حجر
وبه الى الطبراني قال في المعجم الصغير حدثنا احمد بن القاسم البرقي
ببغداد حدثنا محمد بن عباد المكي ابو سعيد مولى بني هاشم عن ابي
خلدة عن ميمون الكردي عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ايما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر او كثر
ليس في نفسه ان يؤدي اليها حقها خدعها فمات ولم يؤد اليها
حقها لقي الله يوم القيمة وهو زان وايما رجل استدان دينا لا يريد
ان يؤدي الى صاحبه حقه خدعه حتى اخذ ماله فمات ولم يؤد
اليه دينه لقي الله وهو سارق وبه الى الطبراني قال لم يروه ابو ميمون
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا غير هذا ولا يروي عنه الا بهذا
الاسناد تفرد به ابو سعيد مولى بني هاشم وهو ثقة واسمه عبد
الرحمن بن عبيد الله روى عنه احمد بن حنبل رضي الله عنه واثنى عليه
انتهى وان كان الطبراني اذ ذاك لم يستحضر الحديث السابق عنه
في الاوسط او لم يقع له روايته عنه اذ ذاك والا فقد روى هو بنفسه
عنه في الاوسط غير هذا الحديث كما مر من طريق شيخه ابن الصايغ
والله اعلم تنبيه قال القاضي شمس الدين احمد بن محمد ابن خلكان
في تاريخه وفيات الاعيان في ترجمة المهلب بن ابي صفرة بعد ان
رفع نسبه الى عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء ما نصه وحكى ابو عمر
عمر ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في كتابه القصد والامم
في انساب العرب والعجم ان الاكراد من نسل عمرو مزيقياء المذكور
وانهم وقعوا الى ارض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم فسموا الاكراد
وقال بعض الشعراء في ذلك وهو يعضد ما قاله ابو عمر ابن عبد البر

لعمرك ما الاكراد ابنا فارس ولكنه كرد بن عمرو بن عامر انتهى
العرض منه بلفظه وقال الامام مجد الدين الفيروزابادي في القاموس
الكرد بالضم جيل من الناس معروف والجمع اكراد وجدهم كرد بن عمرو
مزيقيا بن عامر ماء السماء انتهى وقال تلميذه الحافظ ابن حجر في تبصيره
المنتبه بتحرير المشتبه الكردي منسوب الى الكرد وهم خلق كثير راى
من رواة الحديث من اقدمهم ميمون ابو بصير الكردي وقال في تقريب
تهذيب تهذيب الكمال ميمون الكردي ابو بصير بفتح الموحدة و
قيل بالنون مقبول انتهى وانما قال من اقدمهم لان اقدمهم ابو ميمون
الصحابي والصحابة كلهم من الطبقة الاولى على تفاوت مراتبهم قال
الحافظ ابن حجر في الاصابة في تمييز الصحابة في حرف الجيم جابان والد
ميمون روى ابن منده من طريق ابي سعيد مولى بن هاشم عن ابي خلدة
سمعت ميمون بن جابان الكردي عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم غير مرة حتى بلغ عشرا من تزوج امراة بخوه قلت وساق
الطبراني / ثم وظهر ان ابا ميمون اسمه جابان والله اعلم قال السيد
نور الدين ابو الحسن علي بن جمال الدين عبد الله بن احمد الشافعي السمهودي
الحسني نزيل المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام في تاريخ
المدينة المسمى بوفا الوفا في اخبار دار المصطفى صلى الله عليه وسلم انتساب
الانصار الى عمرو مزيقياء وانتساب عمرو الى قحطان فان اصل الانصار
الاوس والخزرج وهما من ولد ثعلبة العنقا بن عمرو مزيقيا بن عامر
ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرء القيس البطريق بن ثعلبة بن
مازن بن الازد ويقال الاسد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد
ابن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقحطان اختلف
في نسبه قال الاكثرون انه عامر ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن
نوح وقيل من ولد هود وقيل هو هود نفسه وقيل ابن اخيه وذهب
الزبير بن بكار الى ان قحطان من ذرية اسمعيل عليه السلام ولقبه قحطان

بن

بن الهميسع بن تيم بن نبت بن اسمعيل والذي رجحه ابن حجر ان قبائل
اليمن كلهم من ولد اسمعيل ويدل له تنويب البخاري باب نسبة اليمن
الى اسمعيل واورد فيه الحديث المتضمن لمخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم
بني اسلم بانهم من بني اسمعيل واسلم هو ابن افصى بفتح الهمزة وسكون
الفاء بعدها صاد مهملة مقصورا ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة
بن امرء القيس صاحب النسب المتقدم وهو ظاهر قول ابي هريرة في الصحيحين
في قصة هاجر فتلك امكم يا بني ماء السماء يخاطب الانصار لان جدهم
عامر والد عمرو وكان يلقب بذلك والله اعلم ثم قال السمهودي
وكان لعمرو مزيقياء ثلثة عشر ولدا ذكورا ثعلبة ابو الاوس
والخزرج وحارثة والد خزاعة وجفنة والد غسان ووداعة
وابو حارثة والحارث وعوف وكعب ومالك وعمران وقدمر
عن صاحب القاموس ان كردا منهم ثم قال السمهودي لما راى
عمرو يا انه لابد من سيل العرم اجمع على بيع امواله ليخرج
من مأرب ارض سباء المعنية بقوله تعالى بلدة طيبة وكان اولاد
حمير بن سباء واولادهما ان بن سباء سادة اليمن في ذلك الوقت
وكان كبيرهم وسيدهم جد الانصار عمرو مزيقيا وكان له من الغنم
والاموال ما لم يكن لاحد فلما اجتمع عند عمرو مزيقيا اثمان اموال
اخبر الناس بامر سيل العرم فخرج من مأرب ارض سباء فسكن
ازد عمان وداعة ارض همدان وازد شنوءة بالسراة وخزاعة
ببطن مر والاوس والخزرج بالمدينة وال جفنة بن غسان بالشام
وجديمة الابرش ومن كان بالحيرة من غسان بالعراق انتهى ملخصا
ونشرع في الكلام على ما افردته بالسؤال وبالله التوفيق المنعم المتفضل
لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل الحديث بطوله قال الحافظ
السخاوي في المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الالسنة حديث
ان الله لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي

الألوكة
www.alukah.net

ما خلقت خلقا اشرف منك فبك اخذ وبك اعطي قال ابن تيمية وتبعه غيره
انه كذب موضوع باتفاق انتهى وفي زوايد عبد الله بن الامام احمد رضي الله
عنهما على الزهد لابيه عن علي بن مسلم عن سيار بن حاتم وهو ممن ضعفه
غير واحد قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا مالك بن دينار عن
الحسن البصري مرفوعا مرسلا لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم
قال له ادبر فادبر قال ما خلقت خلقا احب الي منك بك اخذ وبك اعطي
واخرجه داود بن المحبر في كتاب العقل له قال حدثنا صالح المري عن الحسن
به بزيادة ولا اكرم عليّ منك لاني بك اعرف وبك اعبد والباقي مثله وفي
الكتاب المشار اليه لداود من هذا النمط اشياء منها اول ما خلق الله العقل و
ذكره وابن المحبر كذاب انتهى ولكنه لم ينفرد به فقد رواه في
زوايد الزهد من غير طريق ابن المحبر كما مر وهي وان كان فيها سيار
ابن حاتم وضعفوه لكن لم يتهم بكذب فقد قال الحافظ ابن حجر في
تقريب تهذيب التهذيب سيار بن حاتم العنزي ابو سلمة البصري
صدوق له اوهام انتهى وقال في القول المسدد ولو كان كما زعم وهم
في حديث سري في جميع حديثه حتى يحكم على احاديثه كلها بالوهم لم يسلم
احد ثم ولو كان ذلك كذلك لم يلزم منه الحكم على حديثه بالوضع لا سيما
مع كونه لم ينفرد به بل توبع انتهى بلفظه ثم رايت في الدر المنثورة للسيوطي
رحمه الله تعالى انه قال وهذا مرسل جيد الاسناد انتهى بل قد
تابع ابن المحبر عن صالح المري ثقة وهو عبيد الله بن محمد العايشي قال
السيوطي قال البيهقي ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ثنا ابو
طاهر بن الحسن المحمد اباذي ثنا ابو الفضل بن محمد بن المسيب ثنا عبيد
الله بن محمد العايشي ثنا صالح المري عن الحسن قال لما خلق الله العقل
الحديث قال في التقريب عبيد الله بن محمد العايشي ثقة جواد انتهى واما
الحديث الذي رواه الطبراني في الاوسط من طريق احمد بن يحيى عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال

له قم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد فقعد فقال له وعزتي
ما خلقت خلقا خيرا منك ولا افضل منك ولا احسن بك آخذ وبك اعطي
وبك اعرف ولك الثواب وعليك العقاب فهو وان كان فيه الفضل
ابن عيسى الرقاشي وقيل فيه انه منكر الحديث وحفص ابن عمر قاضي حلب
وقيل فيه انه لا يحل الاحتجاج به لكنه له شاهد له طريقان رجال احدهما
ثقات اعني مرسل الحسن البصري السابق على ان البيهقي قال في هذا
الاسناد الذي فيه الرقاشي وحفص هذا اسناد غير قوي فانما حكم بضعفه
لا بوضعه فيتقوى بشواهده ورواه ابو نعيم في الحلية من طريق الدارقطني
بسند رجاله رجال الصحيح الا سهل بن الربيان بن محمد ابا الفضل التميمي
الفارسي ولم يكذب عن عايشة رضي الله عنها قالت حدثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر
فادبر ثم قال ما خلقت شيئا احسن منك بك آخذ وبك اعطي وهذا
المرفوع والمرسل السابق شاهدان لما رواه الطبراني من طريق محمد بن
يحيى عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله
العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت
خلقا اعجب الي منك بك آخذ وبك اعطي ولك الثواب وعليك العقاب
فلا يضره ان في سنده مجهولين وهما عمر بن ابي صالح العتكي و
سعيد بن الفضل القرشي اذ المجهول داخل تحت مفهوم من لا يتهم
بكذب ثم الحديث اورده الحافظ السيوطي في جمع الجوامع بلفظ لما
خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال له
اقعد فقعد ثم قال له انطق فنطق ثم قال له اصمت فصمت فقال
ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكرم بك اعرف وبك احار وبك
آخذ وبك اعطي وايّاك اعاتب ولك الثواب وعليك العقاب بهما
اكرمتك بشيء افضل من الصبر وعزاه للحكيم عن الحسن قال حدثني
عدة من الصحابة وعن الاوزاعي مرسلا انتهى وفيه تصريح الحسن

الألوكة
www.alukah.net

بالوصل فزال ما كان من جهة الارسال في طريق وايدا لزهد الا
ان طريق الحكيم فيه داود بن المحبر وقد مر انه لم ينفرد به فلا يقدح
والحاصل ان للحديث قد روي مرفوعا عن عايشة وابي هريرة وابي
امامة ومرسلا عن الحسن بسندين رجال احدهما ثقات ومعضلا
عن الاوزاعي وقد قال الحافظ ابن حجر في القول المسدد ان كثرة الطرق
اذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة وان كان في رواة الحديث
من لا يعرف حاله انتهى فالحديث اما حسن او مقارب له فلا يصح
الحكم بوضعه بناء على قواعد الفن والله اعلم هذا الحديث
صحيح من طريق الكشف عند اهله وان كان من حيث النقل في سنده
مقال قالوا العقل في هذا الحديث هو القلم الاعلى وحديث اول ما
خلق الله القلم صحيح اورده السيوطي في فتاويه للحديثية من رواية
عبادة بن الصامت عند احمد وابي داود والترمذي وقال حسن
صحيح ومن رواية ابن عباس عند الطبراني مرفوعا وموقوفا ومن
رواية ابي هريرة عند ابن عساكر والعقل الاول الذي هو القلم الاعلا
هو النور النبوي الذي دل حديث جابر عند عبد الرزاق احد مشايخ
الشافعي انه اول مخلوق حيث قال كما في المواهب اللدنية للقسطلاني
قلت يا رسول الله بابي انت وامي اخبرني عن اول شيء خلق الله
تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان الله خلق قبل الاشياء نور نبيك من
نوره الحديث بطوله قال استاذا لتحقيق الكبريت الاحمر سيدي
الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي قدس سره في كتابه عقلة المستوفز
باب في خلق العقل الاول وهو القلم الاعلى فاول ما اوجد الله من عالم
العقول المدبرة جوهرا بسيطا عالما بذاته مقامه الفقر والذلة والاحتياج
الى باطنه وموجوده وسماه الحق تعالى في القرآن حقا وقلما وروحا وفي
السنة عقلا وغير ذلك من الاسماء وقد ذكرنا اكثرها في كتبنا قال الله
تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وهو اول عالم التدوين

والتسطير علم نفسه فعلم موجده فعلم العالم فعلم الانسان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه لسان اجمال والحديث
الاخر اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه لسان تفصيل فهو العقل من هذا القلم
وهو القلم من حيث التدوين والتسطير وهو الروح من حيث التعرف
وهو العرش من حيث الاستواء وهو الامام المبين من حيث الاحصا
الى ان قال ولا يزال هذا العقل مترددا بين الاقبال والادبار يقبل
على باريه مستفيدا فيتجلى له فيكشف في ذاته من بعض ما هو عليه
فيعلم من باريه قدر ما علم من نفسه وعلمه بذاته لا يتناهي فعلمه
بربه لا يتناهي وطريقة علمه به التجليات وطريقة علمه بربه علمه
به ويقبل على من دونه مفيدا هكذا ابدا الاباد في المزيد فهو الفقير
الغني العزيز الذليل العبد السيد ولا يزال الحق يلهمه طلب التجليات
لتحصيل المعارف ولاستواء هذا الاسم عليه كان احد العرش وهو العرش
المجيد فان العرش خمسة عرش الحيوة وهو عرش الهوية وكان عرشه
على الماء والعرش المجيد وهو العقل الاول والقلم الاعلا والعرش
العظيم وهو اللوح المحفوظ والنفس الكلية والعرش الرحماني والعرش
الكريم وهو الكرسي الى هنا كلامه قدس سره باختصار وفيه اشارة الى
المقابلات المذكورة في الحديث من الاقبال والادبار وغيرهما وقال
قيل ذلك وانا ما اوردناه شيئا مما ذكرناه او نذكره من جزئيات العالم الا و
استنادنا فيه الى خبر نبوي يصححه الكشف ولو كان ذكر الخبر مما تكلم
في طريقه فنحن لا نعتمد فيه الا على ما يخبر به رجال الغيب انتهى وقال في
بلغة الخواص بعد ان ساق حديث جابر المذكور بطوله فقد تبين
لك بهذا الحديث ان نوره الذي هو العقل اصل العالم انتهى ملخصا والله
الموفق حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه قال الحافظ السخاوي
قال ابو المظفر السمعاني في الكلام على التحسين والتقبيح العقلي من القواطع
انه لا يعرف مرفوعا وانما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي يعني من قوله

وكذا قال النووي انه ليس بثابت وقال الحافظ السيوطي في فتاويه فيما ترجم
عليه بالقول الاشبة في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه ان هذا
الحديث ليس بصحيح ثم نقل عن النووي وابن السمعاني مثل ما نقله السخاوي
انه قال هذا الحديث صحيح عند اهل الكشف ووجوده في كتبهم بصيغة
الجزم محتجين من ذلك بما مر عن الشيخ محي الدين في عقلة المستوفز
فانه اورده بصيغة الجزم ثم قال في العقل الاول الذي هو النور النبوي
علم نفسه فعلم موجده فطريقة علمه بربه علمه بنفسه كما مر ومنها
ما قال في بلغة الغواص ربط التنزيل العزيز والسنة معرفة الربوبية
بمعرفة النفس فقال عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف ربه
وقال اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وفي الاسرائيليات اعرف نفسك
يا انسان تعرف ربك وفي التنزيل العزيز نسوا الله فانساهم انفسهم
الى هنا كلامه قدس سره وهذه الاية من شواهد الحديث ولعل من
نبه عليه غير الشيخ قدس سره ووجه كونها دليلا على ارتباط معرفة
الربوبية بمعرفة النفس هو انه لولا الارتباط لم يكن نسيانهم لله سببا
لنسيانهم انفسهم بانسلاخ احد الامرين لا ارتباط بينهما يجوز ان يعرف
أحدهما مع نسيان الاخر لكن نسيانهم لله سبب لنسيانهم انفسهم
فمعرفة النفس تستلزم معرفة الرب اذ لو جاز نسيانهم لله من غير
نسيانهم لانفسهم لجاز ان يسمعوا ما لا يجوز ان يسمعوا مما ينفعها ويفعلوا
ما يخلصها لقول البيضاوي ان نسيانها ان لا يسمعوا مما ينفعها ولا
يفعلوا ما يخلصها ومن المعلوم انه لا يتاتى هذا السماع والفعل الا
بالانقياد لله تعالى بامتثال اوامره ونواهيه ولا يتاتى ذلك الا بمعرفة
انه فقير الى الله في جميع كمالاته الوجودية كاصل وجوده وان الله
هو المستحق لان يعبد وحده لغناه الذاتي عما سواه المستوعب لكل
كمال وافتقار ما سواه اليه في جميع احواله وهو عين معرفة الرب
المنافية لنسيانه فلو جاز نسيانهم لله مع عدم نسيانهم لانفسهم لزم

اجتماع

لزم اجتماع النقيضين المحال وما يستلزم المحال فيستحيل نسيانهم لله مع
معرفتهم لانفسهم فمعرفة الربوبية مربوطة بمعرفة النفس وهو
المطلوب قال السيوطي في القول الاشبه قال الشيخ تاج الدين بن عطاء
الله في لطائف المنن سمعت شيخنا ابا العباس المرسي يقول في
هذا الحديث ناويلان احدهما ان من عرف نفسه بذلها وعجزها
وفقرها عرف الله بعزه وقدرته وغناه فتكون معرفة النفس دالة
ثم معرفة الله بعد والثاني ان من عرف نفسه فقد دل ذلك منه على
انه عرف الله من قبل فالاول لسالكين والثاني لحال المجاذبين
انتهى وها انا اذكر آخر في معنى حديث وهو ان يقال من عرف نفسه
معرفة ذوقية شهودية تامة عن تجل الهي بحيث عرف انه المظهر
الاكمل من بين الكائنات فقد عرف ربه بانه الجامع لجميع الكمالات
المتقابلات الواردة في ايات التنزيه والمتشابهات فيعلم ان الله
في عين التنزيه له التجلي في ما يشاء كما يشاء لما يشاء متى يشاء وانه لا منافاة
بين التنزيه والتجلي في المظاهر لان الله له الاطلاق الحقيقي الذي لا يتاباه
تقييد ومقتضاه الجمع بين التنزيه والتجلي من غير منافاة وهذا اجمال
يحتاج الى التفصيل ان وفقت له والله الهادي لا رب غيره
بعض تفاصيل ذلك قول الشيخ محي الدين قدس سره في عقلة المستوفز
ان الله علم نفسه فعلم العالم فلذلك خرج على الصورة والانسان
مختصر شريف جمع فيه لمعاني العالم الكبير وجعله نسخة جامعة
لما في العالم ولما في الحضرة الالهية من الاسماء وقال فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته وفي هذا الضمير الذي هو في
صورته خلاف على من يعود الى هنا كلامه هذا الحديث ثابت في
الصحيحين فقد جاء في حديث النهي من ضرب الوجه في صحيح مسلم
في كتاب البر والصلة والادب من طريق ابي ايوب المراغي وهو يحيى
بن مالك عن ابي هريرة مرفوعا فان الله خلق ادم على صورته

وفي ذكر الجنة وصفاتها من طريق همام بن منبه عن ابي هريرة مرفوعا خلق
الله ادم على صورته الحديث وجاء في صحيح البخاري في اول كتاب الاستيذان
من طريق همام عن ابي هريرة مرفوعا ان الله خلق ادم على صورته الحديث
فالاكثر على ان الضمير يعود على المضروب للامر باكرام وجهه قال
القرطبي واعاد بعضهم الضمير على الله متمسكا بما ورد في بعض طرقه ان
الله خلق ادم على صورة الرحمن قال وكان من رواه اورده بالمعنى متمسكا
بما توهمه فغلط بذلك وقد انكر المازري ومن تبعه صحة هذه الزيادة
وردّه الحافظ ابن حجر شكر الله سعيه فقال ان هذه الزيادة اخرجها ابن
ابي عاصم في السنة والطبراني من حديث ابن عمر باسناد رجاله ثقات
واخرجها ابن ابي عاصم ايضا من طريق ابي يونس عن ابي هريرة بلفظ يرد
التاويل المذكور اي الحمل على الغلط في فهم مرجع الضمير ولفظه من قاتل
فليجتنب الوجه فان وجه الانسان على صورة الرحمن قال وسياتي في
اول كتاب الاستيذان من طريق همام عن ابي هريرة رفعه ان الله خلق
ادم على صورته الحديث ثم نقل عن اسحق بن راهوية انه قال صح ان
الله خلق ادم على صورة الرحمن وعن الامام احمد انه قال هو حديث صحيح
وانه كذب من رجع الضمير الى الحمل انتهى فظهر ان الضمير راجع
الى الله سبحانه ولا يلزم من ذكر ما توهمه المتاولون من تشبيه او
تجسيم اصلا لان الله سبحانه لكونه ليس كمثله شيء منزه عن ان يكون
ذا صورة وتخلية في الصورة الثابت في الصحيحين وغيرهما لا ينافي
التنزيه لان الله لكونه له الاطلاق الحقيقي الذي لا يقابله تقييد له ان
يتجلى في كل قيد شاء ظهوره فيه مع بقائه على تراهته لان التجلي في المظاهر
من كمال الاطلاق الحقيقي وتوابعه لا معاينا فيه فلا منافاة بين ليس
كمثله شيء وبين تجلي الحق في الصورة الثابت في الصحيحين من حديث
ابي هريرة فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون ومن حديث ابي
سعيد ثم يتجلى الله لنا في صورة غير صورته التي رأيناه فيها اول مرة

وفي

وفي مسلم من حديث ابي سعيد يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي
رآه فيها اول وعند الحاكم ثم يرفع برّنا ومسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي
رأيناه فيها اول مرة قال الحافظ ابن حجر رواية ابي سعيد كرواية الحاكم
دالة على ان التجلي يقع ثلاث مرات الاولى في الصورة التي يعرفون
والثانية في الصورة التي ينكرون والثالثة مثل الاولى والله اعلم
انتهى وقد اوضحنا هذا المقام بالبسط الشافي في قصد السبيل وغيره

كون الانسان نسخة جامعة شهد به الكشف ودل عليه
النقل مثل قوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق وقوله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
قال البيضاوي اذ ما في العالم شيء الا وفي الانسان له نظير يدل دلالته
الى اخره قال الشيخ محي الدين قدس سره في بلغة الغواص ان الامانة
التي عرضت على السموات والارض فابين ان يحملنها هي السعة لمعرفة
الله عز وجل فلم يوجد في السموات والارض قبول لها قبله الانسان بهذا
التاليف الصوري اذ هو ثمرة العالم فهو يرى نفسه في العالم ان العالم
اجزاؤه ومرآته ويرى العالم في نفسه اذ هو مراة العالم ويرى ربه بالعالم
الذي هو نفسه من حيث هو فكل العالم فلذلك اتسع لما لم يسعه العالم ولذلك
خصه سبحانه بالسعة حيث اخبر انه لم يسعه سمواته ولا ارضه ووسعه
قلب المؤمن من نوع الانسان انتهى الحديث المشار اليه صحيح
عند اهل الكشف ومن هذا التقرير يتضح ان اية الامانة من شواهده
والحديث اورده الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق القونوي في المرشدة
بلفظ ما وسعني ارضي ولا سماي ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي الوادع
وقال السخاوي في المقاصد الحسنة حديث ما وسعني سماي ولا ارضي
ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن ذكره الغزالي في الاحياء بلفظ قال الله
لم يسعني وذكره بلفظ ووسعني قلب عبدي المؤمن اللين الوادع وقال
مخرجه العراقي لم ار له اصلا وكذا قال ابن تيمية هو مذكور في الاسرائيليات

التقي ج

وليس له اسناد معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانه اشار بما في الاسرائيليات
الى ما اخرجه الامام احمد رضي الله عنه في الزهد عن وهب بن منبه قال
ان الله فتح السموات لجبرئيل حتى نظر الى العرش فقال جبرئيل سبحانك ما
اعظمك يا رب فقال الله ان السموات والارض صغرن من ان يسعنني قلب
عبدي المؤمن الواعي اللين قال السخاوي قلت قد روى الطبراني من
حديث ابي عنبة الخولاني رفعه ان لله آنية من الارض وانية ربكم قلوب
عباده الصالحين واحبها اليه الينها وارقها وفي سنده بقية بن الوليد
وهو مدلس لكنه صرح بالتحديث انتهى اي فيكون من شواهد الحديث القدسي
المذكور لان القلوب آنية المعرفة وهي على درجات متفاوتة فتتفاوت
المعرفة بحسبها كما يشير اليه كلمة سيد الطائفة الجنيد قدس سره لون الماء
لون انائه والله و العلامة الشمس بن القيم الحنبلي في كتابه شفاء العليل
ما نصه وفي المسند وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم القلوب
انية الله في ارضه فاحبها اليه اصلبها وارقها واصفاها وقال قتيبة
والقلوب ثلاثة قلب قاسر وهو اليابس الصلب الذي لا يقبل صورة
الحق ولا ينطبع فيه وضده القلب اللين المتماسك وهو السليم من
المرض الذي يقبل صورة الحق بلينه ويحفظه بتماسكه بخلاف المريض
الذي الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه لميعانه ورخاوته كالماء الذي اذا طبعت
فيه الشيء قبل صورته بما فيه من اللين ولكن رخاوته تمنعه من حفظها
فخير القلوب الصلب الصافي اللين فهو يرى الحق بصفائه ويقبله بلينه
ويحفظه بصلابته انتهى ومنه يظهر انه لا منافاة بين الروايتين لان
القلب يطلب فيه اللين لقبول الحق والصلابة لحفظه والصفاء والرقة
لرؤيته فالصلابة المطلوبة هي المجامعة لصفة اللين لا المنافية لها والله
اعلم قوله الواعي الساكن المطمئن من وعى كرمى ووضع فهو
وعي وواع اي سكن واستقر على ما في القاموس فهو بسكونه يحفظ الحق
فهو في معنى الصلابة في الرواية الاخرى والتقي ثالثا في معنى اللين الرقيق

لان القاسي اليابس لا تقوى فيه والنقي بالنون في معنى الصافي فاتضح
ان حديث الطبراني والمسند من شواهد الحديث القدسي المذكور
والله اعلم الصدر القونوي قدس سره وجب على كل مؤمن
عاقل منا طالب خلاص نفسه راغب في تحصيل مقام القربة في
المراتب العالية من حضرات قدسه ان يهتم ويعزم على التوجه
الية سبحانه بقلبه الذي هو اشرف ما فيه لانه متبوع لما يشتمل
عليه نسخة وجوده من صور العالم ومعانيه ولانه كما اخبرنا
محل نظر الحق ومنصة تجليه ومهبط امره ومنزل تدليه لكن
ينبغي لك ان تعلم ان القلب ليس عبارة عن البضعة الصنوبرية
فانها وان سميت قلبا فانما تلك التسمية على سبيل المجاز وباعتبار
تسمية الصفة والحاصل باسم الموصوف والمحمول والا فكل عاقل
يعلم ان القلب الذي اخبر الحق على لسان نبيه بقوله ما وسعني
ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الواعي
ليس هو هذا اللحم الصنوبري الشكل فانه احقر من حيث صورته
ان يكون محل سره جل وعلا فضلا عن ان يسعه ويكون
مطمح نظره الاعلى ومستواه واما القلب الانساني عبارة
عن الحقيقة الجامعة بين الاوصاف والشؤن الربانية وبين
الخصائص والاحوال الكونية الروحانية والطبيعية وهي اي
حقيقة القلب تنتشي من بين الهيئة الاجتماعية الواقعة
بين الصفات والحقائق الالهية والكونية وما يشتمل عليه هذان
الاصلان من الاخلاق والصفات اللازمة وما يتولد من بينهما
بعد الاوتياض والتزكية الى ان قال فيظهر الحقيقة القلبية به
ظهور السواد بين الفحص والزاج والماء فتلك الصورة الظاهرة
من بين ما ذكرنا هي صورة الحقيقة القلبية الموصوفة بما وصف
به الحق والعالم والقلب الصنوبري منزل تدلي الصورة ومرآتها

والناس فيما ذكرت على درجات عظيمة التفاوت انتهى
يظهر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ان معنى كونه
وسع للحق كونه مظهرا جامعا للاسماء والصفات على وجه لا ينافي
تنزيه الحق عز وجل فان الحق عز وجل لاطلاقه للحقيقي الذي لا يقابله
تقييد يظهر في اي مظهر شاء من غير منافاة لتنزيهه فلا يلزم شيء
مما يتوهمه من لا ذوق له في طريق الله من الحلول او الاتحاد المردود
في علم الكلام او التجزية او قيام القديم بالحادث او ما يشاكل ذلك من
الشبهات التي تطرء على أهل الافكار الدين لا ذوق لهم ومن يومن بالله
يهد قلبه والله بكل شيء عليم وفي سيدي الشيخ محيي الدين قدس سره
في الباب [illegible] من الفتوحات المكية لو لم يكن في العالم من هو على
صورة الحق ما حصل المقصود من العلم بالحق اعني العلم الحادث في قوله
كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق والمعرفة اليهم فعرفوني
فجعل نفسه كنزا والكنز لا يكون الا مكنوزا في شيء فلم يكن كنز الحق نفسه الا في
صورة الانسان الكامل في شيئية ثبوته هناك كان الحق مكنوزا فلما لبس
الحق الانسان ثوب شيئيته لوجود ظهر الكنز بظهوره فعرفه الانسان
الكامل بوجوده وعلم انه كان مكنوزا فيه في شيئية ثبوته وهو لا يشعر به
انتهى [illegible] فهمت ان القلب الانساني الذي وقع الاخبار الالهي عن
سعته هو ما تقرر من الصورة الظاهرة من بين ما ذكر للجامعة لجميع
الحقايق اتضح لك معنى من عرف نفسه فقد عرف ربه على التقرير الاخير
الذي ذكرناه ويزيده وضوحا وتاييدا حديث ابي هريرة عند البخاري
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وعن ابي امامة عند الطبراني وعن
ميمونة ام المؤمنين عند ابي يعلى زيادة ولسانه الذي ينطق به وقلبه
الذي يعقل به كما في القول الجلي في حديث الولي للسيوطي في فتاويه
الحديثية فان المعبر عنه بالباقي وسعني هو المعبر عنه بالتاني كنت قلبه

الذي

الذي يعقل به وفي كنت كنزا ويوضحه قول ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى مثل نوره كمشكوة مثل نوره الذي اعطاه المؤمن فمن عرف المنور
المتجلي في قلبه على الجامعية المذكورة فقد عرف ربه بانه ليس كمثله شيء
في عين التجلي في قوله وهو السميع البصير والى الله المصير ومنه ينكشف
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد معنى قوله تعالى ما شاء الله
لا قوة الا بالله وقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد
منهم قوة مع قوله تعالى وان القوة لله جميعا فامعن النظر فيه محبوبا
بالايمان الكامل بالمتشابهات عساك تدركه راشدا مهديا وبالله التوفيق
مما يناسب التنبيه عليه هنا ان حديث كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لا اعرف من الاحاديث القدسية الصحيحة كشفا لا نقلا اورده
بهذا اللفظ المحقق سعد الدين سعيد الفرغاني في منتهى المدارك
سيدي الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب [illegible] من الفتوحات المكية ما نصه
في الحديث الصحيح كشفا الغير الثابت نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه
عز وجل انه قال ما هذا معناه كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق وعرفت اليهم فعرفوني انتهى بلفظه واورده السيد نور الدين
السمهودي في كتابه الانوار السنية بلفظ كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت هذا الخلق ليعرفوني فبي عرفوني ثم قال وقد اورده بعضهم بلفظ
كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف وقد قال الحافظ ابن تيمية انه ليس
من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف وتبعه
الزركشي والحافظ ابن حجر ومثله في المقاصد الحسنة للسخاوي الا انه اورده
بلفظ كنت كنزا لا اعرف فخلقت خلقا فعرفتهم بي فعرفوني قال السمهودي
واطلاق الكنز في هذا الحديث يشير الى معناه ما رواه الديلمي في مسنده عن انس
مرفوعا كنز المؤمن وبه اي فان منه كل ما ينال من امر نفيس في الدارين وقال
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال بعض المفسرين اي ليعرفون
ومعلوم ان معرفته تعالى لا تكون الا من فيض فضله انتهى [illegible] قد دل

قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن
لتعلموا الاية على ان الله خلق العلويات والسفليات لتعلم شمول علمه وقدرته
ومعلوم ان ذلك لا يكون الا لواجب الوجود وانه يستلزم الاتصاف
بجميع صفات الكمال والتزاهة عن جميع صفات النقص وهو المعرفة و
المعلوم انه محبوب له لانه تعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله
الا الله وقل رب زدني علما وامرنا باتباعه وجعله منتهى للمحبة الالهية
ثم قدم الاشارة الى ان الله سبحانه لكونه الواجب وجوده بالذات
الغني بالذات عما سواه له الكمالات كلها بالذات وما حصل لغيره منها فانما
هو بالله ومنها العلم والقدرة فلا علم ولا قدرة الا بالله كما يوضحه على
على الخصوص قوله تعالى وهو العليم القدير الدال على حصر العلم والقدرة
فيه تعالى بمقتضى تعريف الخبر مع قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم و
قوله تعالى لا قوة الا بالله فظهر ان من عرف الله فقد عرفه اذ لا يعرف
الا بالعلم ولا علم له الا بالله اذ لا علم حقيقة وبالذات الا لله كما تقرر
وما هو لله فلا يكون لغير الله الا بالله فاتضح انه عز وجل كان كنزا اي في
الاعيان الثابتة حيث كان ولم يكن شيء غيره في الوجود وقد مر اطلاق
الكنز عليه في حديث انس المرفوع عند الديلمي مختفيا مستورا عن الاعيان
الثابتة لان الاشياء في ثبوتها لا ادراك لها وجودا فاحب ان يعرف فخلق
حادثة من موجود حادث لما مر انه من المامور به المحبوب فخلق الخلق
لان معرفتهم الوجودية فرع وجودهم فتعرف اليهم بانواع التجليات
على حسب تفاوت الاستعدادات فعرفوا انفسهم بالتجليات فعرفوا الله
من ذلك فبه عرفوه واليه المصير هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وله الحمد في الاخرة والاولى والحمد لله رب العالمين حديث الملك والدين
توأمان لم اقف عليه بهذا اللفظ ولكن في جمع الجوامع للسيوطي بلفظ الاسلام
والسلطان اخوان توأمان لا يصلح واحد منهما الا بصاحبه فالاسلام اس
والسلطان حارس وما لا اس له يهدم وما لا حارس له ضايع عزاه للديلمي عن

ابن عباس رضي الله عنهما ومن شواهد الحديث قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا
بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا
الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله
بالغيب نبه على هذا المضمون الجلال الدواني في لوامع الاشراق واشار
اليه الامام ابو حامد الغزالي في اواخر المنقذ من الضلال حديث انا
ولدت في زمن ملك عادل اورده السخاوي بلفظ ولدت في زمن الملك
العادل وقال لا اصل له ثم قال الحليمي في الشعب انه لا يصح وان
صح فاطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به لا لوصفه
بالعدل والشهادة له بذلك او وصفه بذلك بناء على اعتقاد المعتقدين
فيه انه كان عدلا ولا يجوز ان يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يحكم بغير حكم الله عادلا انتهى وما يحكى عن الشيخ ابي عمر ابن قدامة الحنبلي
مما اورده الحافظ ابن رجب في ترجمته من طبقات الحنابلة انه قال
قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولدت في زمن الملك العادل
كسرى لا يصح لانقطاع سنده وان صح فلعل الناقل للحكاية لم يضبط لفظ
الشيخ وان ضبط الحكاية انتهى كلام السخاوي هذه الحكاية ساقها
ابن رجب عن سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان وحاصلها ان الشيخ ابا
عمر قال في آخر الخطبة على المنبر اللهم واصلح عبدك الملك ابا بكر ابن ايوب
فاعترض عليه الشيخ عبد الله اليونيني ان هذا لا يصلح لانه اطلق العادل
على الظالم فقال الشيخ ابو عمر قد جاء في الحديث ولا يتم الاحتجاج حين
الا بلفظ العادل فالناقل للحكاية وهو سبط ابن الجوزي وقد حضر هذا حين
تكلم بهذا قد ضبط لفظ الشيخ والا لما قام شاهدا ثم ان الشيخ ذكره
بصيغة الجزم فيدل على ثبوته عنده وان لم يذكر سنده ثم هذا الفتح
كله ان كان لاجل ما ذكره عن الحليمي فهو شبهة تنكشف بان كسرى حين
ولادة النبي صلى الله عليه وسلم كان من اهل الفترة والمقرر في اصول
الفقه ان لا حكم لله قبل البعثة فلا حكم من كسرى بغير حكم الله اذ ذاك

العادل سيف الدين م
ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ولدت
في زمن الملك العادل
كسرى عم

وصيرورة لا حكم لله قبل البعثة؟

الألوكة
www.alukah.net

لانه فرع وجود حكم الله حينئذ وليس فليس ثم وجه التسمية بالعادل
ليس منحصرا فيما ذكره للحليمي الذي يجوز ان يكون اطلاق العادل عليه
باعتبار كونه متصفا بمكارم الاخلاق في الفترة ومثله في ذلك الوقت
بصح ان يسمى عادلا بالنسبة الى من يتصف بسفسافها ولعله كان شهرته
بالعادل حينئذ لاجل ذلك وعليه فهو لا ينافي الوجه الاول من وجهي
للحليمي لكن لا يرد قوله لا لوصفه بالعدل الخ لانه اخبار بالواقع على ذلك
التقدير نعم لو بقي الى زمان البعثة وبلغته الدعوة فامتنع عن الاسلام
كان حينئذ جائرا ظالما وهو لا ينافي كونه عادلا قبل بلوغ الدعوة بالاعتبار
المذكور ويناسب المقام ما اخرجه البيهقي وابن عساكر عن علي رضي
الله عنه انه لما اتى بسبايا طي وقفت جارية وساق الحديث الى ان
قال فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلي عني ولا تشمت بي احياء العرب
فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجايع ويكسو
العاري ولم يرد طالب حاجة قط وانا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا جارية هذه صفات المؤمنين حقا لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه
خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق
الحديث اورده السيوطي في جمع الجوامع ... الايمان عريان فلباسه
التقوى وزينته الحيا وثمرته العلم اورده الحافظ السيوطي في جمع الجوامع
بلفظ الايمان عريان وزينته الحيا ولباسه التقوى وماله الفقه وعزاه
لابن النجار عن ابي هريرة والخرايطي في مكارم الاخلاق عن وهب بن
منبه موقوفا حديث الولد سرابية قال السخاوي الولد سرابيه لا اصل له
وكذلك لم اره في كتب الحديث ولكن اورده الشمس الفناري في
في مصباح الانس في تقرير قول الماتن ان الشيء لا يثمر ما يضاده بصيغة
الجزم من غير عزو ولا سند حيث قال اثمار الشيء اما من حيث هو اي
لا بوجه خاص من وجوهه ولا باعتبار شرط زايد كثمرات الاوصاف
والاخلاق والكمالات التي يحصلها الولد السراية من والده على ما قاله

عليه

عليه الصلاة والسلام الولد سرابيه هو اما من حيث الوجه الخاص الذي
يعرفه المحققون وهو الوجه الذي للقلب الى حضرة الغيب الالهي و
عالم المعاني من وجوهه الخمسة وباعتباره يتعين التجلي الالهي الذي
هو سره كما وصاف الولد واخلاقه التي على خلاف حال والديه حيث قال
يخرج الحي من الميت اي المؤمن من الكافر وامثاله الى اخر ما بسط في ذلك
رحمه الله تعالى فظهر ان معناه صحيح وان لم يصح للحديث نقلا والله
اعلم ... المستحي محروم لم اقف عليه بهذا اللفظ ولا حديث الحيا يمنع
الرزق ولكن في جمع الجوامع للسيوطي ان الحيا والعفاف والعي عي اللسان
لا عي القلب من الايمان وانهن يزدن في الاخرة وينقصن من الدنيا ولما
يزدن في الاخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا وان الشح والفحش والبذا
من النفاق وانهن ينقصن من الاخرة ويزدن في الدنيا ولما ينقصن
من الاخرة اكثر مما يزدن في الدنيا عزاه ليعقوب بن سفيان والطبراني
في الكبير وابي نعيم في الحلية والبيهقي في السنن والخطيب وابن عساكر
من طريق ايسر بن معاوية بن قرة المزني عن ابيه عن جده وفي الجامع
الصغير ثلث من الايمان الحياء والعفاف و[illegible] العي عي اللسان غير
عي الفقه والعلم وهن مما ينقصن من الدنيا ويزدن في الاخرة وما
يزدن في الاخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا وثلث من النفاق البذا
والفحش والشح وهن مما يزدن في الدنيا وينقصن من الاخرة وما ينقصن
من الاخرة اكثر مما يزدن في الدنيا عزاه لرستة عن عون بن عبد الله
بن عتبة بلاغا انتهى فمعنى كون المستحي محروما كون الحيا يمنع الرزق
انه ينقص من دنياه والله اعلم ... عجلوا بالصلاة قبل الفوت
وعجلوا بالتوبة قبل الموت لم اقف له على اصل فلا اظنه يصح مرفوعا
بهذا اللفظ ومضمونه صحيح والله اعلم ... حب الدنيا راس كل
خطيئة قال السخاوي رواه البيهقي في الزهد والسبعين من شعب الايمان
باسناد حسن الى الحسن البصري رفعه مرسلا واورده الديلمي في الفردوس

كاملا كان كصيام شهر ومن صام منه سبعة ايام غلقت عنه ابواب الجحيم السبعة ومن صام منه عشرة ايام بدلت سياته حسنات قال السيوطي في فتاويه الحديثية ايضا انه ليس بموضوع بل من قسم الضعيف اخرجه البيهقي في فضايل الاوقات وغيره وله طرق وشواهد ضعيفة لاتثبت الا انه يرتقي عن كونه موضوعا انتهى حديث رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي اورده السيوطي في الجامع الصغير المصون عما تفرد به وضاع اوكذاب وعزاه لابي الفتح بن ابي الفوارس في اماليه عن الحسن مرسلا وقال السخاوي رواه الديلمي وغيره عن انس به مرفوعا وجاء في كون رجب شهر الله عن ابي سعيد وعايشة وغيرهما حديث شعبان شهري ورمضان شهر الله وشعبان المطهر ورمضان المكفر قال السخاوي رواه الديلمي من حديث الحسن بن يحيى الحسني عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عايشة به مرفوعا وله من طريق الحاكم عصام بن طليق عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري رفعه شهر رمضان شهر امتي ترمض فيه ذنوبهم فاذا صامه عبد مسلم ولم يكذب ولم يكذب ومطره طيب خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها وفي الجامع الصغير بلفظ شهر رمضان شهر الله وشهر شعبان شهري شعبان المطهر و رمضان المكفر وعزاه لابن عساكر عن عايشه الاحاديث في بعض الايام والليالي المخصوصة كثيرة حديث اربع ليالين كايامهن واياممن كلياليهن يبرء الله فيهن السقم ويعتق فيهن النسم و يعطى فيهن الجزيل ليلة القدر وصباحها وليلة عرفة وصباحها وليلة النصف من شعبان وصباحها وليلة الجمعة وصباحها اورده السيوطي في جمع الجوامع وعزاه للديلمي عن انس رضي الله عنه .

قال الصغاني ومنها فضيلة ليلة اول جمعة من رجب والصلاة الموضوعة فيها المسماة بصلاة الرغايب لم تثبت في السنة ولا عند ائمة الحديث وان كان ذكرها صاحب الاحياء وصاحب قوت

القلوب لكن السنة لاتثبت الا بقول النبي صلى الله وفعل النبي وتقرير يرات النبي فافهم ترشد انتهى وهذا اخر السوال وبالله التوفيق قوله لم تثبت في السنة الخ ان كان مراده مطلقا لا عموما ولا خصوصا فهو ممنوع لما سيجيء من تقرير كونها مندرجة تحت العمومات الصحيحة وان اريد به على وجه الخصوص بحديثها الوارد فيها خاصة لكون الحفاظ المتاخرين قالوا بضعفه او بوضعه فهو مسلم غير مضر لانه لايلزم من انتفاء دليل خاص لشيء كونه خارجا من السنة مطلقا لجواز اندراجه تحت دليل اخر فقوله لكن السنة لاتثبت الا بقول النبي صلى الله عليه وسلم الخ صحيح لكن القول اعم من ان يكون واردا في الشيء بخصوصه او واردا في ابر كلي هو واحد من افراده وصلاة الرغايب من هذا القبيل عند الشيخ تقي الدين ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري ثم الدمشقي المعروف بابن الصلاح رحمه الله تعالى والقواعد تشهد له خلافا لمن انكر عليه وتفصيل ذلك مما اورده الشيخ ابن حجر المكي في كتابه الايضاح والبيان فيما جاء في ليلتي الرغايب والنصف من شعبان مع اعتراضات الامام عز الدين ابن عبد السلام عليه فلنورد هما ممزوجين بالاختصار مع ما يحتاج اليه من مزيد بيان والله المستعان قال الشيخ ابن حجر قال ابن الصلاح ما حاصله ان هذه صلاة شاعت بين الناس بعد الاربعماية ولم تكن تعرف والحديث الوارد فيها بعينها وخصوصها ضعيف ساقط الاسناد عند اهل الحديث ثم منهم من يقول هو موضوع وذلك الذي نظنه ومنهم من يقتصر على وصفه ولا يستفاد صحته من ذكر رزين له في كتابه تجريد الصحاح ولا من ذكر صاحب الاحياء له واعتماده عليه لكثرة ما فيها من الحديث الضعيف وايراد رزين مثله في كتابه من العجب ثم قال ابن حجر بعد هذا بأوراق

بالضعف

www.alukah.net

واتهم به فمهما وزافرا ومهما توبع وزافر لم يتهم بكذب والصواب انه
لا يحكم عليه بالوضع ولا له بالصحة ولو توبع زافر لكان حسنا انتهى قال
السيوطي قد حكم بحسنه الحافظ ولا له بالصحة ولو توبع زافر
لكان حسنا انتهى قال السيوطي قلت قد حكم بحسنه الحافظ المنذري في
الترغيب انتهى وقد مر ان الزين العراقي تبع شيخ ابن حجر حسنه ايضا فالحديث
ليس بموضوع بل اما صحيح او حسن وبالله التوفيق حب الوطن
من الايمان قال السخاوي لم اقف عليه ومعناه صحيح انتهى
حب الهرة من الايمان لم اقف عليه في كتب الحديث قلوب الشعراء
خزائن الله لم اقف عليه ولكن صح ان من الشعر حكمة والقلوب مواضع
الحكم ومحاضنها من الخزائن خير خلكم خل خمركم قال السخاوي
رواه البيهقي في المعرفة من حديث المغيرة بن زياد وقال انه ليس بالقوي
عن ابي الزبير عن جابر به مرفوعا انتهى فغاية ما يقال فيه انه ضعيف لا موضوع
لولا ان السؤال يكذبون ما افلح من ردهم وحديث لو صدق
السايل ما افلح من رده قال السخاوي في اللفظ الاخير روي كما قال ابن
عبد البر في الاستذكار من جهة جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر به
مرفوعا ومن جهة يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة ايضا لو
لا ان السؤال يكذبون ما افلح من ردهم وحديث عايشة عند القضاعي
بلفظ ما افلح من رد السايل ابن عبد البر واسانيدها ليست بالقوية وسبقه
ابن المديني فاورده في خمسة احاديث قال انه لا اصل لها وكذا رواه
العقيلي في الضعفا من حديث عايشة وابن عمر وقال انه لا يصح في هذا
الباب شيء وعند الطبراني بسند ضعيف ايضا من حديث ابي امامة
مرفوعا لولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم انتهى
حديث ابي امامة عند الطبراني اورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير
بلفظ لولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم وقد قال في خطبته
وبالغت في تحرير التخريج وتركت القشر واخذت اللباب وصنته

عما

عما تفرد به وضاع او كذاب انتهى فلا يقال في الحديث انه موضوع والله
اعلم من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار قال السخاوي
لا اصل له وان روي من طرق عند ابن ماجه بعضها واورد الكثير
منها القضاعي وغيره ولكن قد رايت بخط شيخنا في بعض اجوبته انه
ضعيف بل فواه بعضهم والمعتمد الاول الى هنا كلام السخاوي واعتمد الاخر
الشيخ ابن حجر المكي حديث قال في الايضاح والبيان ذكره ابن الجوزي في
الموضوعات من طرق كثيرة واعلها كلها وتعقبوه بان الحديث اخرجه
ابن ماجه والبيهقي وبان جماعة من الحفاظ رووه وما طعن احد منهم
في سنده ولا متنه والحاصل انه جا من طرق كثيرة وعن ثقات علة وانما
من طعن فيهم لم يحط بجميع طرقه انتهى والله اعلم
قال الصغاني ومنها الاحاديث الموضوعة في فضيلة رجب وقولهم
رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي وفضيلة
كل شهر وليلة ويوم قلت الحكم على كما ورد في ذلك بالوضع ليس
بصواب فان الاحاديث الواردة في ذلك كثيرة منها ما ليست بموضوعة
وغاية ما يقال فيها انها ضعيفة حديث انس مرفوعا ان في الجنة
نهرا يقال له رجب ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل من صام
يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر قال السيوطي في فتاويه
الحديث ليس بموضوع بل من قسم الضعيف الذي يجوز روايته في
الفضايل والحديث اخرجه ابو الشيخ بن حيان في اوغيرهم قال
الحافظ ابن حجر وليس في اسناده من ينظر في حاله سوى منظور بن
زايدة الاسدي وقد روى عنه جماعة لكن لم ار فيه تعديلا وقد ذكره
الذهبي في الميزان وضعفه بهذا الحديث انتهى واورده في الجامع الصغير
الذي قال فيه وصنته عما تفرد به وضاع او كذاب وعزاه للشيرازي
في الالقاب والبيهقي عن انس فاتضح ان المراد بغيرهم في الفتاوي منهم
الشيرازي حديث ابن عباس مرفوعا من صام من رجب يوما

انه ليس في كتاب الصيام لا صبهاني ولا بي شاهين كلاهما في الترغيب والبيهقي

المخالفة انتهى وقال في لطائف الاعلام الفقر هو الخلو عن اثار الكثرة
الاخرافات واحكام العادات والمولدات الخلقية والخفية بحيث يصير
القلب نقيا عن جميع الاثار الكونية نقيا عن احكام القيود الظاهرية
والباطنية بالاخلاع عن جميع احكام الغير والغيرية انتهى هنا
قال الصدر القونوي قدس سره في تفسير الفاتحة المسمى باعجاز البيان
مانصه والفقر الجامع المقابل للغني الجامع لا يصح الا للانسان الكامل
فافهم انتهى وايضاح ذلك بلسان اهله هو ان الله سبحانه كان
ولم يكن شئ غيره فالله اسم لمرتبة الاحدية التي لها الاطلاق و
النبي صلى الله عليه وسلم مظهره فانه صاحب مقام اوادني فله
الاطلاق اختصاصا الهيا اذ لا يصح ان يكون مظهر الاسم الجامع
لجميع الاسماء الغني عما سواه بذاته الا بالفقر التام والسعة التامة
وهو صلى الله عليه وسلم لكونه برزخ البرازخ صاحب هذا المقام
اختصاصا الهيا وورثته على قدمه والظهور بصورة احدية الجمع
لا رتبة فوقه اصلا ولا شكان الفقر بهذا المعنى فخر وبالله التوفيق
الفقر سواد الوجه في الدارين لم اقف عليه في كتب الحديث
ولكنه مشهور في كتب التصوف قال الشيخ عبد الرزاق في شرح منازل
السائرين فقر الصوفية هو الفنا في احدية جمع الذات وهو الذي
قال صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه في الدارين اي الفنا الصرف
والعدم المحض في الدنيا والاخرة وهو الاستهلاك في عين الذات
لان العدم هو السواد والظلمة والوجود هو البياض والنور والاقام
اعلامنه انتهى وقال في لطائف الاعلام سئل بعضهم عن الفقر فقال هو
سواد الوجه في الدارين وهذا يدل على انه من كلام الصوفية غير مرفوع
الى النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم ثم قال في لطائف الاعلام قيل
معنى السواد المذكور في الدارين هو رؤية المرء سقوط قدره وتفاهة
قيمته وحقارة منزلته في الدنيا والاخرة فهو لا يرى له عملا منجيا في

في الاخرة ولا افضلا على احد في الدنيا وذلك لتحققه بفقر الصوفية وهو
الانحباس في بيداء التجريد الذي هو المقام الذي يبيد فيه كل ماسوى
الحق تعالى وتقدس اي يعدم وحينئذ يتحقق صاحب هذه الحالة بالفقر
الحقيقي الذي هو فقد الاثنائية في وجود حقيقة الحقايق وحينئذ يرى
سواد وجهه وهو ظلمة عدميته في الدارين في الدنيا والاخرة ثم قال قال
الشيخ محي الدين والوجه هنا يراد به حقيقة العبد وذاته وعينه وقال
ان المراد بذلك بقاؤه مع رؤية عبوديته مستصحبا الحال فيها بحيث لا يرى
له ربوبية بوجه من الوجوه ولا بنسبة من النسب انتهى شرف
المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس قال السخاوي رواه
الطبراني في الاوسط من حديث محمد بن حميد والقضاعي من حديث عبد
الصمد بن موسى القطان وابن حميد والشيرازي في الالقاب من حديث
اسمعيل بن توبة ثلاثتهم عن زافر بن سليمن عن محمد ابن عتبة عن ابي
حازم عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد عش ماشئت فانك ميت واعمل ماشئت فانك مجزي به و
احبب من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل
وعزه استغناؤه عن الناس وهو عند ابي الشيخ وابي نعيم وغيرهما
كالحاكم وصحح اسناده وحسنه العراقي انتهى وقال الحافظ السيوطي في
التعقبات بعد ما نقل عن ابن الجوزي ان فيه محمد بن حميد كذبه
ابو زرعة وغيره وزافر لا يتابع على عامة ما يروي قال قلت اخرجه
الحاكم من طريق عيسى بن يونس عن زافر وصححه واخرجه البيهقي في
الشعب من طريق محمد بن حميد عن زافر قال الحافظ ابن حجر تفرد
به بهذا الاسناد زافر وماله طريق غيره وهو شيخ بصري صدوق
سيئ الحفظ كثير الوهم والراوي عنه محمد بن حميد فيه مقال لكنه توبع
قال وقد اختلف فيه نظر حافظين فسلكا فيه طريقين متقابلين
فصححه الحاكم في المستدرك ووهاه ابن الجوزي فاخرجه في الموضوعات

الألوكة
www.alukah.net

وتبعه ولده بلا اسناد عن علي رفعه به وجزم ابن تيمية بانه من قول
جندب البجلي رضي الله عنه وبالاول يرد عليه وعلى غيره ممن صرح بالحكم
عليه بالوضع لقول ابن المديني مرسلات الحسن اذا رواها الثقات صحاح ما اقل
ما يسقط منها انتهى حديث الدنيا جيفة وطالبوها كلاب لم اقف عليه
في كتب الحديث بهذا اللفظ الكني رايت بعد حين في مسند الفردوس
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى
داود يا داود مثل الدنيا كمثل جيفة اجتمعت عليها الكلاب
يجرونها افتحب ان تكون كلبا مثلهم فتحشر معهم الحديث

الدنيا فنظرة الاخرة فاعبروها ولا تعمروها قال
السخاوي رواه الديلمي في الفردوس بلا سند عن ابن عمر
مرفوعا العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
اورده الشمس محمد بن حمزة الفناري في كتابه مصباح الانس
فقال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم علمان
علم الابدان وعلم الاديان لكن قال داود الانطاكي في التذكرة
في الطب انه من كلام الامام الشافعي نقله عنه في شرح المهذب
والله اعلم ثم رايته في الفوائد الثقفيات مسندا عن الشافعي
رحمه الله تعالى قال الرئيس ابو عبد الله القاسم بن الفضل
الثقفي سمعت اباعمرو محمد بن محمد بن نوية الصايغ قال سمعت
ابا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم يقول سمعت الربيع
ابن سليمن يقول سمعت الشافعي رحمه الله تعالى يقول العلم
علمان علم الفقه للاديان وعلم الطب للابدان ثم رايته في
كتاب الانتقا في فضايل الثلثة الفقهاء لابن عبد البر مسندا عن
الشافعي ايضا قال حدثنا خلف (ابن قاسم قال حدثنا محمد بن سفيان
ابن سعيد الامام قال سمعت الربيع بن سليمن يقول سمعت
الشافعي يقول العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان انتهى

حديث

عليكم بدين العجايز قال السخاوي لا اصل له بهذا اللفظ
ولكن عند الديلمي من حديث محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني
عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا اذا كان في اخر الزمان واختلفت
الاهواء فعليكم بدين اهل البادية والنساء وابن البيلماني ضعيف
جدا وعند رزين في جامعه ما اضافه لعمر بن عبد العزيز يمنيه
لعمر بن الخطاب قال تركتم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على
دين الاعراب والغلمان والكتاب قال ابن الاثير في جامع الاصول
اراد بقوله دين الاعراب والغلمان الوقوف عند قبول ظاهر الشريعة
واتباعها من غير تفتيش عن الشبه وتنقير عن اقوال اهل الزيغ
والاهواء ومثله قوله عليكم بدين العجايز انتهى

الفقر فخري

قال السخاوي قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر هو باطل موضوع انتهى
قال الشيخ الجامع بين الفقه والحديث والتصوف الشهاب احمد
بن ابي بكر الرداد الصديقي الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه عدة
المرشدين وعمدة المستوشدين ما لفظه وقال صلى الله عليه وسلم
الفقر فخري وبه افتخر فاورده بصيغة الجزم من غير عزو ولا
سند ولعله مما خرج في بعض كتب الحفاظ ولم تصل الينا كما قال السيوطي
رحمه الله تعالى في الجامع الصغير بعد عزوه حديث اختلاف امتي
رحمة الى جماعة من العلماء من غير سند ما نصه ولعله خرج في
بعض كتب الحفاظ التي لم تصل الينا انتهى والله اعلم والحديث مشهور
في كتب التصوف قال الشيخ عبد الرزاق الكاشاني في شرح منازل السايرين
السلامة من الدنيا طلبا وتركا هو الفلاح وهو ان لا يكون لها قدر عنده
لتطلبا وتتركا وهذا هو الفقر الذي تكلموا في شرفه حتى روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فخري انتهى وقال في موضع اخر ان
مقام الفقر الذي هو الذهول عن الغير وعدم الالتفات اليه
سوى الحق لا يكون الا لمن استغنى بالحق وعند ذلك يعصمه الله من

وحديثها كذب موضوع مختلف وذكر بعض الحفاظ انه حسن غريب
تساهل منه ولا يعول عليه انتهى قال الحافظ زين الدين العراقي
في اماليه وقد تساهل الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي في ايراده
حديثا طويلا لانس في فضل صوم رجب وصلاة الراغب في ليلة اول
جمعة منه وثواب ذلك وقوله انه حديث حسن غريب في فضل
رجب والصلاة فيه وقال لا اعلم يرويه الا الشيخ ابو الحسن ابن جهضم
صاحب كتاب بهجة الاسرار قال ولم يبلغنا الا من جهته وابن
جهضم هو علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم متهم بوضع الحديث
قاله صاحب الميزان وحكى ايضا انهم بوضع حديث صلاة الراغب انتهى
قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان بعد نقل قول الذهبي قيل
انه يكذب وقال غيره اتهموه بوضع حديث صلاة الرغائب في
سنة انتهى قال القائل ذلك هو ابن الجوزي مع ان في الاسناد اليه
مجاهيل ثم قال الحافظ روى عنه عبد الغني بن سعيد وابو طالب
العشاري ومحمد بن سلامة القضاعي وابو علي الاهوازي وخلق
كثير قال شيرويه كان ثقة صدوقا عالما زاهدا حسن المعاملة حسن
المعرفة وقال الرافعي وكان شيخ الحرم اي المكي وامامه انتهى و
شيرويه صاحب الطبقات مات سنة ٥٥٩ وهو الحافظ ابو شجاع الديلمي
ومحمد بن ناصر الحافظ مات سنة ٥٥٠ وقد ظهر ان الديلمي الحافظ قد سبقه
الى توثيق الجهضمي وابن الجوزي تلميذ ابن ناصر ولد سنة مات شيرويه
او قبلها بسنة او بعدها بسنة [illegible] والله اعلم وبالله التوفيق نرجع
ونقول قال الشيخ ابن حجر قبل ما مر عنه باوراق عن النووي في شرح
المهذب واما صلاة الرغائب وهي ثنتا عشرة ركعة بين المغرب و
العشاء ليلة اول جمعة من رجب وصلاة النصف من شعبان مائة
ركعة فليستا سنتين بل هما بدعتان قبيحتان مذمومتان ولا يغتر بذكر

الدليمي له في تاريخه ولا بذكر صاحب القوت لهما في قوت القلوب
ولا بذكر حجة الاسلام الغزالي لهما في احياء علوم الدين ولا بالحديث
المذكور فيهما فان كل ذلك باطل اما آخر ما ساق عنه والحاصل ان الحديث
قيل فيه انه حسن غريب واورده رزين في تجريد الصحاح وقيل ضعيف وقيل
موضوع وعليه المتأخرون لكن ينظر قولهم انها لم تحدث الا بعد ثمانين
واربعمائة من الهجرة كما سيجيء في قول العز بن عبد السلام من قولهم
انها مذكورة في قوت القلوب لأبي طالب المكي وابو طالب كان وفاته
سنة ٣٨٦ فبين حدوثها بمكة المقدسة وبين وفاة ابي طالب اربع وتسعون
سنة ومن المعلوم ان ذكره في القوت كان قبل ذلك فكانت موجودة قبل
ذلك بنحو مائة سنة وهذا يوضح توهين قول ابن الجوزي في كون ابن
جهضم متهما بوضعها لوجوده قيل ابن جهضم وان الحافظ ابن ناصر لم يتساهل في تحسين
الحديث لكون ابن جهضم عنده ثقة صدوقا كما قاله الحافظ شيرويه فلا
يضر تفرده به عندهما والله اعلم نفس صلاة الرغائب فقد قال
العز ابن عبد السلام وتبعه غيره كالنووي انها بدعة قبيحة مذمومة
وقال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح فيما نقله عنه ابن حجر المكي في الايضاح
والبيان انه لا يلزم من ضعف الحديث بطلان صلاة الرغائب والمنع
منها لانها داخلة تحت الامر الوارد في السنة بمطلق الصلاة فهي اذا
مستحبة بعموم نصوص الشريعة الكثيرة الناطقة باستحباب مطلق الصلاة
منها خبر مسلم الصلاة نور والخبر الصحيح واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة
وما فيها من الاوصاف الزائدة توجب نوعية وخصوصية غير مانعة من
من الدخول في هذا العموم على ما هو معروف وعند اهل العلم فلو لم يرد
حديث اصلا بصلاة الرغائب بعينها وصفتها لكان فعلها مشروعا لما
ذكرناه وكم من صلاة مقبولة مشتملة على وصف خاص لم يرد بنفيها
ذلك نص خاص من كتاب ولا سنة لا يقال فيها انها بدعة
ومن يقوله يقيده بانها بدعة حسنة لرجوعها الى اصل من الكتاب او

السنة كمن صلى جنح الليل مثلا خمس عشرة ركعة بتسليمة واحدة وقرأ
في كل ركعة منها شيئا خاصا فهذه صلاة مخصوصة غير مردودة وليس لاحد
ان يزعم وصفها بالبدعة لعدم ورودها بخصوصها ولو وضع لها حديث
باسناد لا بطلناه وانكرناه ولم ننكر الصلاة فكذلك صلاة الرغائب و
لهذا شواهد ونظائر لا تخفى نعم ما يشتمل على صفة منكرة يرد هاشيء من
اصول الشريعة هو الذي يحكم عليه وسلم بانه بدعة مذمومة وصلاة
الرغائب سالمة من ذلك الى هنا كلام ابن الصلاح رحمه الله تعالى
ان كل ما لم يرد بخصوصه في كتاب او سنة لا يلزم ان يكون من
البدع المردودة اذا لم يكن عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبن
من دينه بوجه لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا
فهو رد وفي لفظ من احدث في امرنا او في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد
وفي لفظ عند الدارقطني من فعل امرا ليس عليه امرنا فهو رد فانه يدل
على ان من المحدث ما هو من الدين فسمي محدثا باعتبار انه لم يسبق فعل
لمثله وهو من الدين لكونه عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باندراجه تحت العمومات وسمي في الحديث سنة حسنة وفي عبارة
العلما بدعة حسنة وبدعة محمودة قال الامام الشافعي رضي الله عنه
فيما نقله عنه ابن حجر المكي في الفتح المبين ما احدث وخالف كتابا او
سنة او اجماعا او اثرا فهو البدعة الضالة وما احدث من الخير ولم
يخالف شيئا من ذلك فهو البدعة المحمودة انتهى وهذا الكلام من الامام
شكر الله سعيه تفصيل لاجمال حديث من احدث في امرنا او في ديننا هذا
ما ليس منه السابق وحديث من سن سنة حسنة الحديث فان حسنها
انما يتم بموافقة شيء من الاصول المذكورة والا كانت سنة سيئة هذا
ولا شك ان الصلاة بمقتضى الخبر الصحيح الصلاة خير موضوع فاستكثر
منها او اقل وما في معناه من الاحاديث الكثيرة من الخير ومجرد تقييدها
بعدد خاص وقراءة خاصة ووقت خاص لا يخرجها من كونها جزئيا

من

من جزئيات مطلق الصلاة المطلوبة شرعا اذ كل صلاة لا يرد هاشيء من
اصول الشريعة داخلة تحت هذا المطلق ماي كيفية وخصوصية كانت على
اختلاف الكيفيات والخصوصيات وصلاة الرغائب كما قال ابن الصلاح سالمة
مما يرد هاالاصول كما سيتضح فهي من جزئيات الصلاة المطلوبة شرعا
وهو المطلوب عليه عصرتيه الشيخ عز الدين ابن عبد السلام
بانها من البدع المخالفة للشرع موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذب عليه ذكر ذلك ابو الفرج ابن الجوزي ولذا قال ابو بكر محمد الطرسوسي
انها لم تحدث ببيت المقدس الا بعد ثمانين واربعمائة من الهجرة وهي
مع ذلك مخالفة للشرع من وجوه يختص العلما بعضها وبعضها يعم العالم
والجاهل اما ما يختص به العالم فضربان احدهما ان العالم اذا صلاها كان
موهما للعامة انها من السنة فيلزمه كاذبا بلسان الحال ثانيهما انه ينسب
بفعله ذلك الى ان يكذب العامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
هذه سنة من السنن انا ابن الصلاح لم يعتمد على حديثها الوارد فيها
خاصة وان اورد هارزين في تجريد الصحاح وان قال غيره كالحافظ ابن
ناصر انه حسن غريب وانما اعتمد على اندراجها تحت العمومات مع
سلامتها عما يرده الاصول وهو كذلك كما سيتضح فلا يرد عليه شيء من
الامرين اما قوله الاعتراض انها توهم العامة انها سنة وان تعاطيها
يوقع العامة في ان يكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يغري
الواضعين لها على الوضع فجوابه ان هذه الامور انما ترد اذا اظهروا
ان فعلها للاعتماد على حديثها الخاص بها الموضوع واما اذا اظهروا ان
الاعتماد ليس عليه وانما هو على العمومات الشاملة لها ولغيرها فيندفع
الايهام والالتباس والاغراء كما هو ظاهر وقد صرح ابن الصلاح بذلك بقلمه
ولسانه كما نقلناه عن حجر قال الاعتراض واما ما يعم العالم والجاهل فمن صوره
احدها ان فعل البدع مما يغري المبتدعين الواضعين على وضعها والاغراء
بالباطل ممنوع قلت انها عند ابن الصلاح سنة حسنة لا بدعة والاغراء يندفع

السنة كمن صلى جنح الليل مثلا خمس عشرة ركعة بتسليمة واحدة وقرأ
في كل ركعة منها شيئا خاصا فهذه صلاة مخصوصة غير مردودة وليس لاحد
ان يزعم وصفها بالبدعة لعدم ورودها بخصوصها ولو وضع لها حديث
باسناد لابطلناه وانكرناه ولم ننكر الصلاة فكذلك صلاة الرغائب و
لهذا شواهد ونظائر لا تخفى نعم ما يشتمل على صفة منكرة يرد هاشيء من
اصول الشريعة هو الذي يحكم عليه وسلم بانه بدعة مذمومة وصلاة
الرغائب سالمة من ذلك الى هنا كلام ابن الصلاح رحمه الله تعالى

ان كل ما لم يرد بخصوصه في كتاب او سنة لا يلزم ان يكون من
البدع المردودة بل اذا لم يكن عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن
من دينه بوجه لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا
فهو رد وفي لفظ من احدث في امرنا او في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد
وفي لفظ عند الدارقطني من فعل امرا ليس عليه امرنا فهو رد فانه يدل
على ان من المحدث ما هو من الدين فسمي محدثا باعتبار انه لم يسبق فعل
لمثله وهو من الدين لكونه عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باندراجه تحت العمومات وسمي في الحديث سنة حسنة وفي عبارة
العلما بدعة حسنة وبدعة محمودة قال الامام الشافعي رضي الله عنه
فيما نقله عنه ابن حجر المكي في الفتح المبين ما احدث وخالف كتابا او
سنة او اجماعا او اثرا فهو البدعة الضالة وما احدث من الخير ولم
يخالف شيئا من ذلك فهو البدعة المحمودة انتهى وهذا الكلام من الامام
شكر الله سعيه تفصيل لاجمال حديث من احدث في امرنا او في ديننا هذا
ما ليس منه السابق وحديث من سن سنة حسنة الحديث فان حسنها
انما يتم بموافقة شيء من الاصول المذكورة والا كانت سنة سيئة هذا
ولا ريب ان الصلاة بمقتضى الخبر الصحيح الصلاة خير موضوع فاستكثر
منها او اقل وما في معناه من الاحاديث الكثيرة من الخير ومجرد تقييدها
بعدد خاص وقراءة خاصة ووقت خاص لا يخرجها من كونها جزئيا

من

من جزئيات مطلق الصلاة المطلوبة شرعا اذ كل صلاة لا يرد هاشيء من
اصول الشريعة داخلة تحت هذا المطلق باي كيفية وخصوصية كانت على
اختلاف الكيفيات والخصوصيات وصلاة الرغايب كما قال ابن الصلاح سالمة
مما يرد هاالاصول كما سيتضح فهي من جزئيات الصلاة المطلوبة شرعا
وهو المطلوب عليه عصريه الشيخ عز الدين ابن عبد السلام
بانها من البدع المخالفة للشرع موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذب عليه ذكر ذلك ابو الفرج ابن الجوزي وكذا قال ابو بكر محمد الطرسوسي
انها لم تحدث ببيت المقدس الا بعد ثمانين واربعمائة من الهجرة وهي
مع ذلك مخالفة للشرع من وجوه يختص العلما بعضها وبعضها يعم العالم
والجاهل اما ما يختص به العالم فضربان احدهما ان العالم اذا صلاها كان
موهما للعامة انها من السنة فيكون كاذبا بلسان الحال ثانيهما انه ينسب
بفعله ذلك الى ان يكذب العامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
هذه سنة من السنن انتهى ابن الصلاح لم يعتمد على حديثها الوارد فيها
خاصة وان اورد هارزين في تجريد الصحاح وان قال غيره كالحافظ ابن
ناصر انه حسن غريب وانما اعتمد على اندراجها تحت العمومات مع
سلامتها مما يرده الاصول وهو كذلك كما سيتضح فلا يرد عليه شيء من
الامرين اما قوله الاعتراض انها توهم العامة انها سنة وان تعاطيها
يوقع العامة في ان يكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يغري
الواضعين لها على الوضع فجوابه ان هذه الامور انما ترد اذا اظهروا
ان فعلها للاعتماد على حديثها الخاص بها الموضوع واما اذا اظهروا ان
الاعتماد ليس عليه وانما هو على العمومات الشاملة لها ولغيرها فيندفع
الايهام والايقاع والاغراء كما هو ظاهر وقد صرح ابن الصلاح بذلك بقلمه
ولسانه كما نقلناه عن حجر قال الاعتراض واما ما يعم العالم والجاهل فمن وجوه
احدها ان فعل البدع مما يغري المبتدعين الواضعين على وضعها والاغراء
بالباطل ممنوع قلت انها عند ابن الصلاح سنة حسنة لا بدعة والاغراء يندفع

بالتصريح بان الاعتماد على العمومات لا على هذا الخاص وقد صرح [illegible]
العذر الثاني انها مخالفة لسنة السلف في الصلاة من جهة ان فيها تعديد
سورة الاخلاص اثنتي عشرة مرة وتعديد سورة الفدر ولا يأتي ذلك غالبا
الا بتحريك بعض اعضائه فتخالف السنة في تحريك اعضائه [illegible] ابن الصلاح
وتكرير سورة الاخلاص غير منكر لورود تكريرها في بعض الاحاديث واما ما
فيها من عدة السور والتسبيح وان ذلك يشغل القلب فليكن مكروها فجوابه
ان ذلك غير مسلم بل هو مختلف باختلاف القلوب واحوال الناس وقد روي
عدد الايات في الصلاة عن عايشة وطاووس وابن سيرين وسعيد بن جبير
والحسن وابن ابي مليكة في عدد كثير من السلف وقال الشافعي رضي الله عنه
لا باس بعدد الايات في الصلاة وحكاه ابن المنذر عنه وعن مالك واحمد واسحق
والثوري وغيرهم ويشهد له حديث صلاة التسبيح [illegible] العذر وما
ذكره في تكرير السورة مردود بانا لم ننكره الا من حيث شغله من حيث
العد القلب عن الخشوع على انه ان اراد بما ذكره من ورود التكرير
نحو تسبيح الركوع والسجود وتكبير العيد لم يتضح لانه عدد قليل ومثله
لا يشغل على ان مشروعيته ترفع التكرير الذي لم يشرع وهو ما في
صلاة الرغايب وليس للقياس مجال هنا وزعمه تكرير سورة الاخلاص
في بعض الاحاديث جوابه انه لم يصح هذا الحديث فلا يرد والا فهو انما
يدل على الجواز وصلاة التسبيح لا يصح الاستشهاد بها [illegible] حاصل كلامه
ان العدد الكثير مشغل للقلب عن الخشوع والخشوع مطلوب في الصلاة
وما يشغل القلب عن المطلوب فيها ليس بمشروع فيها وانما المشروع
العدد القليل وهو لا يشغل وجوابه ان العدد الكثير ايضا مشروع في صلاة التسبيح
بحديث يحتج به صحيح لغيره حسن لذاته كما سيتضح ان شاء الله تعالى
فالزيادة عدا الباقيات الصالحات في ركعة خمسا وسبعين مرة وهو
دليل على ان العدد الكثير لا ينافي الخشوع والا لما امكن ان يشرع في صلاة ما
لكنه مشروع في صلاة التسبيح فلا يكون العدد الكثير من حيث هو منا

منافيا للخشوع وهو المطلوب وحينئذ فلا مخالفة للسنة في صلاة الرغائب
من تلك الجهة و[illegible] وضوحا انه ورد من قرا قل هو الله احد عشر مرات
بني الله له بيتا في الجنة رواه الامام احمد باسناد حسن عن معاذ بن انس
وقد قال النووي رحمه الله تعالى في الاذكار اعلم ان قراءة القرآن هي
افضل الاذكار وان افضل القرآن ما كان في الصلاة انتهى اذا ثبت
فضل التكرار مطلقا من غير تقييد بخارج الصلاة بحديث يحتج به وثبت ان
افضل القرآة ما كان في الصلاة ثبت ان التكرار لما في تكراره فضيلة في
الصلاة افضل منه في غيرها ولعله لهذا قدمه في حديث فيروز الديلمي
عند الطبراني الذي اشار اليه ابن الصلاح وهو من قرأ قل هو الله احد مائة
مرة في الصلاة او غيرها كتب الله له برآة من النار كذا في الجامع الصغير
وسنده ضعيف كما قاله شارحه واشار اليه العز لكن المطلوب حصل بما
يحتج به ولله الحمد رايت في فضايل القرآن من صحيح البخاري ما يزيده
تاييدا وهو انه اسند عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو
الله احد يرددها فلما اصبح جآ الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان
الرجل يتقالها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل
ثلث القرآن ومن وجه اخر قال ابو سعيد اخبرني اخي قتادة بن النعمان
ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحا اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه ولفظه عند الاسمعيلي كما في فتح الباري فقال يا رسول الله ان فلانا
قام الليلة من السحر يقرأ قل هو الله احد فساق السورة يردها لا يزيد
عليها وكان الرجل يتقالها قال الحافظ ابن حجر القاري هو قتادة ابن النعمان
اخرج احمد عن ابي سعيد قال بات قتادة بن النعمان يقرا من الليل قل هو
الله احد لا يزيد عليها الحديث والذي سمعته لعله ابو سعيد راوي الحديث
لانه اخوه لامه وكانا منجا وربن واخرج الدارقطني من طريق اسحق بن الطباع
عن مالك في هذا الحديث ان لي جارا يقوم بالليل فلا يقرا الا بقل هو الله
احد يرددها انتهى ذكره [illegible] انه صلى الله عليه وسلم تقالها قرآ الصحابي على تردده

الألوكة
www.alukah.net

ترديد السورة وان لها الاستقلال بيان فضلها فان كان ذكر الترديد في
الصلاة كما هو ظاهر قام الليلة ويقوم بالليل فهو نص في محل النزاع وان
كان خارج الصلاة فيضم الى ما ذكر في الاذكار بية المطلوب كما بينت وبالله
التوفيق . . . كون العدد الكثير اذا كان مشروعا غير منافي للخشوع هو
ان الاستغال بما شتغال عن امر الله بما طلبه الله وهو من اقسام الذكر
لله فلا يكون منافيا للخشوع . واما حديث صلاة التسبيح فقد قال النووي
في الاذكار بعد ايراده حديث ابي رافع عند الترمذي وابن ماجه قال الامام
ابو بكر بن العربي حديث ابي رافع هذا ضعيف وقال العقيلي ليس في صلاة
التسبيح حديث يثبت وذكر ابو الفرج ابن الجوزي احاديث صلاة التسبيح
وطرقها ثم ضعفها كلها وبين ضعفها في كتابه في الموضوعات ونقل عن
الدارقطني انه قال اصح شئ في فضائل الصلوات فضل صلاة التسبيح ثم اوله
بان المراد ارجحه واقله ضعفا الى هنا كلامه مختصرا والحافظ ابن حجر
شكر الله سعيه وقد وحاصله ان للحديث ورود عن انس وابن عباس وعبد الله
ابن عمرو والفضل ابن العباس وابي رافع وابن عمر والعباس بن عبد المطلب
وعلي ابن ابي طالب واخيه جعفر وعبد الله بن جعفر وام سلمة والانصاري
غير مسمى ثم ساق الطرق وتكلم على اسانيدها بنفس حافظ متقن فقال
في حديث ابن عباس من طريق عكرمة حديث حسن اخرجه ابو داود وابن
ماجه ثم قال قال ابن شاهين سمعت ابا بكر بن ابي داود يقول سمعت ابي
يقول اصح حديث في صلاة التسبيح حديث ابن عباس هذا وقال الحاكم ومما
يستدل به على صحته استعمال الائمة له كابن المبارك ثم قال الحافظ ابن حجر
في حديث عبد الله بن عمرو من طريق ابي الجوزاء هو وسوين عبد الله البصري
من ثقات التابعين عند ابي داود قال المنذري رواة هذا الحديث ثقات
وقالها في حديث الانصاري الذي لم يسم بعد نقله عن المزي انه
جابر وقال ابن حجر انما ابو كبشة الانماري فلعل الميم كبرت قليلا
فاشبهت الصاد قال وعلى التقديرين فسند هذا الحديث لا يحط

عن درجة

عن درجة الحسن فكيف اذا ضم الى رواية ابي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو
التي اخرجها ابو داود وقد حسنها المنذري ويرد مجموع ذلك على
كلام القاضي ابي بكر بن العربي الذي نقله عنه الشيخ يعني النووي
واقره ويبطل دعوى ابن الجوزي ان الحديث موضوع وقول الشيخ
يعني النووي ان ابن الجوزي ذكر طرقه وضعفها يوهم انه استوعبها
وليس كذلك فانه لم يذكره الا من ثلاث طرق احدها عن ابي رافع
وفيها موسى بن عبيدة ضعيف ثانيها حديث ابن عباس من رواية
عكرمة عنه واعلها بموسى بن عبد العزيز ونقل عن العقيلي انه
مجهول وقد وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان ثالثها حديث
العباس وضعفه بصدقة وصدقة هو الدمشقي عن عبد الله ويعرف
بالسمين وثقه جماعة وظن ابن الجوزي انه ابن يزيد الخراساني
وهو متروك عند الاكثر ووهم ولم يذكر طريق عبد الله ابن
عمرو التي حسنها المنذري ولا الانصاري ومجموع ما ذكره
لا يقتضي ضعف الحديث فضلا عن ادعاء بطلانه واما قول العقيلي
لا يثبت فكانه اراد نفي الصحة فلا ينتفي الحسن او اراد وصفه
لذاته فلا ينفي بالمجموع واما تاويل الشيخ كلام الدارقطني فلا يتعين
احد الاحتمالين لكن يترجح جانب التقوية بموافقة من قواه
فقد اطلق عليه الصحة او الحسن جماعة من الائمة منهم ابو داود
وابو بكر الاجري وابو بكر الخطيب وابو سعد السمعاني وابو موسى
المديني وابو الحسن بن المفضل والمنذري وابن الصلاح اخبرنا
مسندا الشام شهاب الدين بن العز اجازة مكاتبة عن محمد بن يوسف
عن الامام تقي الدين بن الصلاح قال صلاة التسبيح سنة وحديثها
حسن معمول به والمنكر غير مصيب الى آخر كلامه فيما ذكر والله الموفق
قال الحافظ واخبرنا شيخ الحفاظ ابو الفضل بن الحسين عن الامام
تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى عليهما قال صلاة التسبيح من مهمات

غير بينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسائل في الدين وحديثها حسن ونص على استحبابها الشيخ ابو حامد
وصاحبه المحاملي والشيخ ابو محمد وولده امام الحرمين وصاحبه
الغزالي وغيرهم قال ولا يغتر بما وقع في الاذكار فانه اقتصر على
ذكر حديث ابي رافع وهو ضعيف واعتمد على قول العقيلي ان
حديثها لا يثبت قال والظن به انه لو استحضر حديث ابن عباس
الذي اخرجه ابو داود وابن خزيمة والحاكم لما قال ذلك قال الحافظ
ابن حجر قلت وهو اي النووي وان ضعف الحديث فاخر كلامه يقتضي
الترغيب في فعلها فقد قال بعد ذكر كلام الروياني فيكثر القائل بهذا الحكم
قلت ويستفاد مما نقله السبكي زيادة القائلين بها من الشافعية
وممن لم يذكره القاضي حسين وصاحباه البغوي والمتولي ومن
قدمائهم ابو علي زاهر بن احمد السرخسي قال ثبت ذكر صلاة التسبيح
باسناد حسن ومن متاخريهم محمد بن اسمعيل بن ابي الصيف والمنذري
وابن الصلاح وقد اختلف كلام الشيخ اي النووي فيها فقال في الاذكار
ما تقدم وقال في تهذيب الاسماء فيها حديث حسن وقال في شرح المهذب
حديثها لا يثبت وفيها تغيير لنظم الصلاة فينبغي ان لا تفعل وقال
في كتاب التحقيق نحو هذا واجاب السبكي بانه ليس فيها تغيير الا في الجلوس
قبل القيام الى الركعة الثانية وكذا الرابعة وذلك محل جلسة الاستراحة
فليس فيه الا تطويلها لكنه بالذكر واجاب شيخنا يعني الزين العراقي في
شرح الترمذي بان النافلة يجوز فيها القيام والقعود حتى في الركعة
الواحدة وظهر لي جواب ثالث وهو ان هذه الجلسة ثبتت مشروعيتها
في صلاة التسبيح فهي كالركوع الثاني في صلاة الكسوف والله اعلم الى هنا
كلام الحافظ ابن حجر وفيه الكفاية ان شاء الله تعالى وحاصله ان حديث
صلاة التسبيح حسن لذاته صحيح لغيره فهو صالح للاحتجاج به
وفيه هذا التعديد الكثير للاذكار فهو مشروع فلا يكون منافيا للخشوع
وهو المطلوب وبالله التوفيق ثم ترجح ونقول قال الصلاح واما

ما فيها من التقييد بعدد خاص من غير نص فهو لا يضر كمن يتقيد بقراءة
سبع القرآن او ربعه كل يوم وكتقيد العابدين باوراد هم التي يختارونها
لا يزيدون فيها ولا ينقصون الى وذلك لاندراجه تحت المعمولات من غير
معارضة لشيء من الاصول قال ابن حجر قال ابن الصلاح في اخر عمره صلاة
نصف شعبان وصلاة الرغائب وان كانتا بدعتين لا امنع منهما لدخولهما تحت
الامر الوارد بمطلق الصلاة قال ورد عليه التقي السبكي بان ما المراد فيه الا
مطلق طلب الصلاة وانها خير موضوع فلا يطلب منه شيء مخصوصة فمن
جعل شيئا منه مقيدا بزمان او نحو ذلك دخل في قسم البدعة وانما المطلوب
عمومه فيفعل لما فيه من العموم لا لكونه مطلوبا بالخصوص انتهى قلت
ابن الصلاح لم يقل انها تطلب بخصوصها بل لاندراجها تحت العموم ولكن
المطلق لا يوجد الا في ضمن جزئي فلا بد من نوع خصوصية وذلك غير
مضر الا اذا عارض شيئا من الاصول وصلاة الرغائب عند ابن الصلاح
سالمة من ذلك وهو كذلك كما سيتضح ان شاء الله بعد استيفاء اجوبة
اعتراضات العز فلا تدخل في قسم البدعة المذمومة بقي ان النووي
قال في الاذكار اعلم ان المصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي وانها
مستحبة عند كل لقاء واما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد صلاتي
الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا باس به فان
اصل المصافحة سنة وكونهم حافظوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا فيها
في كثير من الاحوال او اكثرها لا يخرج ذلك البعض من كونه من المصافحة
التي ورد الشرع باصلها انتهى وهو اعتراف بان ما فعله اصل في السنة في مطلق
الاوقات التي يتحقق فيها شرطه لا يضر تقييده ببعضها ومن المعلوم ان
كل صلاة موافقة للاصول تطلب في مطلق الاوقات التي لا تكره فيها الصلاة
فلا يضر تقييدها ببعض الاوقات لانها من جملة الافراد المطلوبة والله
اعلم قال العز وقد صح في مسلم النهي عن تخصيص ليلة الجمعة بالقيام من
بين الليالي وقد شرط واضع هذه الصلاة ان توقع في الليلة التي نهى رسول

الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم عن اختصاصها بالقيام قال ابن الصلاح وزعم
ان في ذلك اختصاص ليلة الجمعة بالقيام وهو منهي عنه ليس بشيء لانه
ليس بلازم من حال من يصلي صلاة الرغائب ان يدع باقي ليالي صلاة
الليل اي فينبغي لمن يصلي الرغائب ان لا يقوم غير ليلة الجمعة ليخرج عن
النهي قال نعم ثبت انها مخالفة لسنة خشوعه في الصلاة فانه اذا
لاحظ عدد السورة بقلبه كان ملتفتا عن الله تعالى معرضا عنه بامر لم يشرع
في الصلاة قلت قد مر الجواب عنه بان التعديد مشروع فلا يكون ملتفتا
عن الله معرضا عنه بل ملتفتا الله من مطلوب الله الى مطلوب الله عن امر
الله وهو في عين التفاته ذاكر الله فهو مقبل على الله بالامتثال لا معرض
قد اشعر ترجمتها بمخالفة لسنة النوافل ان فعلها في البيت افضل
منه في المسجد الا ما استثناه الشارع اشعر انها مخالفة لسنة الانفراد
بالنوافل الا فيما طلب الشارع فيه الجماعة وليست هذه منه
لسنة واما فعلها جماعة مع اختصاص الجماعة بنحو العيد فجوابه
ان غاية الامر انها لا تسن لانها منهي عنها وقد نص الشافعي على انه
لا بأس بها في النوافل وصح انه صلى الله عليه وسلم أم انسا وامه وخالته
في التطوع قلت وزعم جواز الاقتداء في النوافل لا يفيده لانا لم ننكر
الجواز وانما اثبتنا انه خلاف السنة ووقوعه منه صلى الله عليه وسلم
لبيان الجواز على انه لم يجعله شعارا ظاهرا وصلاته بانس ومن معه
وهم نادر غير مستمر فتعين حمله على الجواز و
واما كون الصلاة صارت شعارا ظاهرا احداثا ويمتنع احداث
شعار ظاهر في الدين فجوابه ان حاصل ذلك يرجع الى انها عبادة لها اصل
في الشريعة ظهرت وكثرت الرغبات فيها وهذا لا يوجب ان ينكر عليها
بقطع! من اصلها فانما اختص به علماء المسلمين في سائر العلوم من
التاصيل والتفريع والتدقيق والتصنيف والتدريس شعار ظاهر
حدث في الدين لم يكن في صدر الاسلام فلم لا يجعل ذلك مستندا ينبغي قطعه

وشعارا طاهرا يتعين اجتنابه قلت قال البخاري في باب المرأة وحدها
تكون صفا ثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن اسحق عن انس بن مالك
قال صليت انا واليتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وامي ام سليم
خلفنا ثنا في باب الصلاة على الحصير ثنا عبد الله بن يوسف انا مالك
عن اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي
لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته
بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراه
والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف
ونقل الحافظ ابن حجر خلاف العلماء في ان الضمير في جدته يعود على اسحق
او انس فعلى الاول هي مليكة ام سليم بنت ملحان ام انس لان اسحق بن عبد
الله ابن ابي طلحة من ام سليم ام انس وعلى الثاني هي مليكة بنت مالك بن عدي
ام ام سليم ثم قال ابن حجر بناء على ان الضمير لانس والقصة واحدة طولها
مالك واختصرها سفيان ويحتمل تعددها وكون مليكة جدة انس لا ينفي
كونها جدة اسحق لما بيناه انتهى ملخصا قلت ويرجح التعدد لانس
ما وقفت عليه بعد مدة في مسند عبد بن حميد بسند رجاله ثقات
عن ثابت عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا
انا وامي وام حرام خالتي قال قوموا فلاصلي لكم في غير وقت صلاة فصلى
بنا فقال رجل لثابت اين جعل انسا منه قال جعله عن يمينه ثم دعا
لنا اهل البيت للحديث وذلك لانه ذكر ام حرام ولم يذكر اليتيم واورده
بصيغة الحصر وجعل انسا في هذه القصة على اليمين وفي الاخرى
جعلها خلفه فقصة انس ظاهرة التعدد بهذا الحديث وان لم يظهر من
حديث البخاري والله اعلم قال الحافظ ابن حجر وفي هذا الحديث
من الفوائد صلاة النافلة جماعة في البيوت وان محل الفضل الوارد
في الصلاة النافلة منفردا حيث لا يكون هناك مصلحة كالتعليم بل يكون

www.alukah.net

ان يقال هو اذ ذاك افضل وله سيما وحقه صلى الله عليه وسلم انتهى وقد
في باب المساجد في البيوت ان عتبان بن مالك اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا
كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان اتي مسجد
هم فاصلي بهم ووددت يا رسول الله انك تاتيني فتصلي في بيتي فاتخذه
مصلى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل ان شاء الله قال عتبان
فغدا علي رسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار فاستاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم
قال اين تحب ان اصلي من بيتك قال فاشرت له الى ناحية من البيت فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم
الحديث بطوله واورد البخاري هذا الحديث في باب اذا دخل بيتا يصلي
حيث يشاء وحيث امر وفي باب الرخصة في المطر وفي باب اذا زار
الامام قوما امهم وفي باب سلام المأموم حين يسلم الامام وفي باب
من لم يرد السلام على الامام وفي باب صلاة النوافل جماعة قال
الحافظ ابن حجر في فتح الباري عن الطبراني ان عتبان قال للنبي صلى الله
عليه وسلم يوم جمعة لو اتيتني يا رسول الله وانه اتاه يوم السبت ثم قال
لم يذكر جلهم في الرواة غير ابي بكر ولكن في رواية ابي اويس ومعه ابو بكر و
عمر ولمسلم فاتى من شاء الله من اصحابه وللطبراني فيحتمل الجمع بان
ابا بكر صحبه اولا في ابتداء التوجه ثم عند الدخول او قبله اجتمع عمر
وغيره من الصحابة فدخلوا معه انتهى والمقصود بيان وقوع النفل جماعة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مكررا وخصوصا اذا قلنا بتعدد القصة
في حديث انس فلا يتعين حمله على بيان الجواز كما قال العزيز الظاهر انه
صلى الله عليه وسلم انما صلى بهم جماعة في ذلك المكان بمن معه من الصحابة
ليصير ذلك المكان مصلاتهم فيه جماعة ابرك وافضل مما لو صلى فيه منفردا
تكميلا لغرض عتبان الصحابي رضي الله عنه اذ من الواضح ان عتبان قصد

بصلاة

بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المكان حصول البركة والفضل
فيه ليتخذه مسجدا حين يمنعه السيل من صلاة الجماعة في مسجد قومه
ليكون ذلك كالجابر وذلك المعنى في صلاته جماعة اتم واكمل وابرك وافضل
والله اعلم اذا ثبت منه صلى الله عليه وسلم فعلها جماعة مكررا وتبين
ان ذلك يدل على ان فعلها جماعة افضل ظهر ان كونها في المسجد مخالفا
للسنة ولا سيما اذا قصد ولم مع ذلك التعاون على البر والله اعلم قال
سادسا انها مخالفة للسنة في تعجيل الفطر الثابت في الخبر الصحيح ووجه
ذلك ان فاعليها يفعلونها بين المغرب والعشا ولا يفطرون من صوم يوم
الخميس الا بعد العشا انتهى سابعا انها مخالفة للسنة في تفريغ القلب عن
الشواغل المقلقة قبل الدخول في الصلاة فانهم يدخلون فيها وهم جياع
ظمانون ولا سيما ايام الحر الشديد انتهى ابن الصلاح لم يقل بذلك
بل انه قال للمنكر صلها واترك خصوصياتها فلا يرد على ابن الصلاح وانما
يرد على من يفعل ذلك ان يعجل الفطر ثم يصلي ليوافق السنة فقول المنذ
قوله للمنكر لها صلها واترك خصوصياتها لا يقيده لانها حينئذ غير صلاة
الرغائب والذي وقع الانكار عليه انما هو صلاة الرغايب المشتملة على
تلك الخصوصيات والتوابع واللواحق غير وارد على ابن الصلاح لانه لم
يلتزم ان تفعل بجميع خصوصياتها بل بما لا يعارض اصلا منها لاندراجها
حينئذ تحت العمومات فلا خلاف في المعنى لعيرودة النزاع لفظيا
ثامنا ان سجد بتها مكروهة قال ابن حجر اي كراهة تحريم على
المذهب فان الشريعة لم ترد بالتقرب الى الله بسجدة منفردة ولا
سبب لها انتهى فيه نظر فقد اخرج النسائي والحاكم في المستدرك
واللفظ للنسائي عن علي قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ثم جيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما صنع فجيت فاذا هو ساجد
يقول يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم ثم رجعت الى القتال ثم جيت فاذا هو
ساجد لا يزيد على ذلك ثم ذهبت الى القتال ثم جيت فاذا هو ساجد يقول

فعليه م

الألوكة
www.alukah.net

ذلك ففتح الله عليه انتهى فان ظاهره انه استفتح الله بسجدة منفردة و
اطال بها بذكر الاسمين المذكورين لا يزيد على ذلك وكانه اختار الاستفتاح
في السجود لحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا كان ساجدا وحديث
افضل ما يتقرب به الى الله السجود رواه الطبراني من حديث معاذ و
ظاهره يدل على ان السبب ليس منحصرا في الشكر والتلاوة بل الاهتمام الكلي
والاعتناء التام بحاجة ما من الاسباب ايضا لكون الدعاء فيها اقرب الى
الاجابة والله اعلم قال ابن [illegible] والسجدتان الفردتان عقب هذه
الصلاة اختلف ائمتنا في كراهة مثل ذلك فان كان المنازع ممن يختار كراهتهما
فليتركهما دون اصل الصلاة ليبقى الناس على ما اعتادوه من شغل هذا
الوقت الفاضل وصيانتهم من التزكا الى خلف قال [illegible] لو فرض
صحة هاتين السجدتين لكان الاشتغال بما قيل فيهما من عدد التسبيح مخالفا
للخشوع بباطنه قلت قدمر في نظيره جوابه ثم [illegible] انه
صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي وجه ان
ابن الصلاح لم يقل بالافراد بل قال ليس بلازم ان يدع ما في ليالية فاذا
لم يترك خرج عن النهي [illegible] مر ان في ذلك مخالفة
للسنة فيما اختاره صلى الله عليه وسلم في اذكار السجود فانه لما نزل عليه قوله
تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم وقوله
سبوح قدوس وان صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصح انه افردها بدون
سبحان ربي الاعلى ولا انه وظفها على امته ومن المعلوم انه لا يوظف
الا ما ورد في المذكورات وفي قوله سبحان ربي الاعلى من الثنا ما ليس في قوله
سبوح قدوس وقد ابن حجر كذا قال في هذا للعادي عشر وفيه انظار
شتى انتهى قلت لعله منها ان السيوطي اورد في جمع الجوامع عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده
وركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح عزاه لعبد الرزاق ثم
من المعلوم انه لا يلزم من الاولوية خلاف السنة فعلى تقدير تسليم ما قرره
في

في الاولوية لا يلزم ان يكون في سبوح قدوس خلاف السنة وهو ظاهر
وهذا اخر اعتراضات العزمي ما يسره الله تعالى من اجوبتها وبتمامها
تم الكلام على ما افرد بالسؤال من رسالة الصغاني فلنلتفت الى اللحاة
ما تيسر من بقيتها بالسؤال فان الزيادة في الجواب على السؤال
من السنة اذا اقتضاها الحال

اتفق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال السخاوي رواه الترمذي في
التفسير من جامعه والعسكري في الامثال كلاهما من حديث عمرو
بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري مرفوعا ثم
قرأ ان في ذلك لايات للمتوسمين وقال الترمذي انه غريب ثم ساق
طرقا عن ابي امامة وابن عمر وابي هريرة وثوبان وابي الدرداء وقال في
آخرها وكلها ضعيفة وفي بعضها ما هو متماسك لا يليق مع وجودها
الحكم على الحديث بالوضع ولا سيما والبزار والطبراني وغيرهما وابي
نعيم في الطب بسند حسن عن انس رفعه ان لله عبادا يعرفون الناس
بالتوسم بل له شاهد صحيح من حديث ابي هريرة عند البخاري
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ومن المعلوم
ان الله من اسمايه النور واذا كان الحق سبحانه يتجلى اسمه النور بصر
له صح انه ينظر بنور الله وقدمر عن ابن عباس في قوله تعالى مثل نوره
كمشكوة مثل نوره الذي اعطاه المؤمن كمشكوة وقال تعالى واتقوا
الله الى قوله ويجعل لكم نورا تمشون به وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل
لكم فرقانا وبالله التوفيق وعن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرفت
نور الله قلبه عرفت فالزم اخرجه الطبراني واخرجه البزار عن انس

السيوطي في التعقبات اورده ابن الجوزي من حديث ابي سعيد و
قال تفرد به محمد ابن كثير عن عمرو بن قيس وهو ضعيف جدا ومن حديث
ابي امامة وقال فيه عبد الله بن صالح ليس بشيء ومن حديث ابن عمر وقال
فيه الفرات بن السايب متروك واحمد بن محمد بن عمر اليمامي كذاب ومن

حديث ابي هريرة وقال فيه سليمن بن ارقم الصايغ متروك قال السيوطي
قلت حديث ابي سعيد لم ينفرد به محمد بن كثير بل تابعه مصعب بن
سلام عن عمر وابن قيس ومن طريقه اخرجه البخاري في تاريخه والترمذي
وابن جرير وابن ابي حاتم ومصعب وثقه ابن معين في روايته وقال
ابو حاتم محله الصدق ومحمد بن كثير مشاه ابن معين وقال شيعي لا باس
به فحديثه بالمتابعة حسن وله متابع اخر عن عمرو بن قيس عند
ابن مردويه في تفسيره وهو محمد بن مروان لكنه واه وحديث ابي امامة
اخرجه الطبراني وهو حسن وعبد الله بن صالح ثقة معروف وحديث
ابن عمر لم ينفرد به اليماني فاخرجه ابن جرير وابو نعيم في الاربعين
وله شاهد من حديث انس اخرجه بن جرير والبزار والطبراني في
الأوسط انتهى اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه اورده السيوطي
في الجامع الصغير وعزاه لابن ماجة عن ابن عمر والبزار وابن خزيمة
والطبراني وابن عدي والبيهقي عن جرير والبزار عن ابي هريرة
وابن عدي عن معاد وابن قتادة والحاكم عن جابر والطبراني عن ابن
عباس وعن عبد الله بن حمزة وابن عساكر عن انس وعن عدي بن ابي
حاتم والدولابي في الكني وابن عساكر عن ابي راشد عن عبد الرحمن
ابن اعبد بلفظ شريف قوم قال الشارح العزيزي عن شيخه حجازي الواعظ
حديث صحيح انتهى اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
اورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبخاري في التاريخ وابن
ابي الدنيا في قضاء الحوايج وابن عدي والطبراني عن عايشة وعزاه لهما
من حديث ابن عباس وابن عمر وانس وجابر وابي هريرة وابي بكر رضي
الله عنهم اجمعين وحسنه الشارح واورده السخاوي بلفظ التمسوا
الخير عند حسان الوجوه قال وهو مشهور له طرق مشهورة عن
انس وجابر وعايشة وابن عباس وابن عمرو يزيد القسملي وابي بكرة
وابي هريرة ولفظ اكثرهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وساق

الكلام

الكلام الى ان قال وطرقه كلها ضعيفه وبعضها اشد في ذلك من بعض واحسنها
ما اخرجه تمام في فوايده من جهة سفين الثوري عن طلحة بن عمرو
عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس رفعه بلفظ التمسوا الخير وساق طرقا
الى ان قال ومع هذا لا يتهيأ الحكم على المتن بالوضع كما اشار اليه شيخنا
انتهى والسيوطي بعد ان نقل عن ابن الجوزي انه اورده في الموضوعات
من طرق قال قلت اصح طرقه حديث عايشة وابن عباس وساق الكلام
على ذلك الى ان قال وله عن ابن عباس طرق خامس اخرجه الطبراني في الكبير
بسند رجاله ثقات الا عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه غيره
وهذه الطريق على انفرادها على شرط الحسن فكيف ولها متابعات من
حديث ابن عباس ومتابعان او ثلاثة من حديث عايشة انتهى
اعروا النساء يلزمن الحجال اورده في الجامع الصغير وعزاه للطبراني عن
سلمة بن مخلد واورده في الضعفاء عن ابن الجوزي وقال فيه سعيد بن
يحيى ليس بمعروف قال السيوطي قلت كذا قال فيه ابو حاتم وقد عرفه
غيره وهو التجيبي قال في الميزان مصري صدوق اخرج له النسائي
وبقية رجال الاسناد ثقات الى ان قال والحديث حسن البلا
موكل بالمنطق وبالقول اورده السخاوي عن القضاعي عن حذيفة وعلي
مرفوعا ومن رواية ابن لال عن ابن عباس مرفوعا ومن رواية الديلمي عن
ابن مسعود كلهم بلفظ البلا موكل بالقول وعند ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
والديلمي عن ابي الدرداء وغيرهما بلفظ البلا موكل بالمنطق ثم قال وقد اورد
ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من حديثي ابي الدرداء وابن مسعود
ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه الحكم عليه بذلك انتهى تخاوزوا
عن ذنب السخي فان الله اخذ بيده كلما عثر اورده السيوطي في الجامع
الصغير وعزاه للدارقطني في الافراد والطبراني وابي نعيم في الحلية والبيهقي
عن ابن مسعود وسنده كما قال العزيزي الشارح ضعيف والسيوطي بعد
ان نقل عن ابن الجوزي انه تفرد به عبد الرحيم بن عباد وقد حدث

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الاعمش بما ليس من حديثه قال ولم ينفرد به بل تابعه عن الاعمش
محمد بن حميد العتكي اخرجه الطبراني عن حذيفة تزوجوا
ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن اورده السيوطي في الجامع
الصغير وعزاه لابن عدي عن علي قال العزيزي وهو حديث ضعيف
... تغشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشا مهرمه عزاه في
الجامع الصغير للترمذي عن انس قال الشارح وهو ضعيف قال في التعقبات
عن ابن الجوزي ان فيه عنبسة ضعيف وعبد الملك بن علاق مجهول
قال قلت اخرجه الترمذي من هذا الطريق ولم شاهد من حديث جابر
ابن عبد الله اخرجه ابن ماجه انتهى ... الجمعة حج المساكين عزاه
في الجامع الصغير لابن زنجوية في ترغيبه والقضاعي عن ابن عباس واسناده
كما قال الشارح ضعيف ... الحق بعدي مع عمر حيث كان عزاه في
الجامع الصغير للحكيم عن الفضل ابن عباس ... خير الناس بعد
المائتين الخفيف الحاذ الذي لا اهل له ولا ولد اورده السيوطي في الجامع
الصغير بلفظ خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ لا اهل له ولا ولد وعزاه
لابي يعلى عن حذيفة قال الشارح العزيزي باسناد ضعيف قال المناوي
الذي في الاصول الصحيحة بلفظ بعد المائتين انتهى ولصدره شاهد صحيح
من حديث ابي امامة عند احمد والترمذي وابن ماجة بلفظ ان اغبط الناس
عندي لمؤمن خفيف الحاذ الحديث ... دفن البنات من
المكرمات عزاه في الجامع الصغير للخطيب عن ابن عمر قال الشارح عن
شيخه حجازي الواعظ حديث حسن لغيره ... الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر عزاه في الجامع الصغير للامام احمد ومسلم والترمذي وابن
ماجه عن ابي هريرة والطبراني والحاكم عن سلمان والبزار عن ابن عمر
رضي الله عنهم وايراد الصغاني مثل هذا الحديث في الموضوعات يذكر الناظر
قوله تعالى وما تذكرون الا ان يشاء الله ولا قوة الا بالله ومنه ... سافروا
تصحوا عزاه السخاوي للطبراني والحاكم عن ابن عباس بلفظ سافروا تصحوا

وتغنموا وللطبراني عن ابن عمر مثله ولابي نعيم عن ابن عمر بلفظ سافروا تصحوا وتسلموا
وعن ابي سعيد بلفظ الترجمة شرار امتي عزاها قال السخاوي
حديث شراركم عزابكم رواه ابو يعلى والطبراني من حديث ابي هريرة انه
قال لو لم يبق من اجلي الا يوم واحد لتبلت الله بزوجة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول شراركم عزابكم ثم اورده من حديث عطية بن
بشر المازني وابي امامة مرفوعا ثم قال ولغيرها من الاحاديث التي لا تخلوا
من ضعف واضطراب لكن لا يبلغ للحكم بالوضع رواه ابن الجوزي بلفظ شراركم
عزابكم وقال فيه خالد بن اسمعيل يضع له طريقا ان عنه فيه يوسف بن
ابي السفر متروك قال السيوطي ورد بهذا اللفظ من حديث ابي ذر اخرجه
احمد في مسنده بسند رجاله ثقات الصحة تمنع الرزق
عزاه في الجامع الصغير لعبد الله بن الامام احمد رحمهما الله تعالى في زوائد
المسند وابن عدي والبيهقي عن عثمان والبيهقي عن انس واورده بلفظ ان
الصحة تمنع بعض الرزق وعزاه لابي نعيم في الحلية عن عثمان قال الشارح
العزيزي واسناده ضعيف واورد ابن الجوزي بلفظ نوم الصبحة يمنع الرزق
وقال فيه اسحق ابن ابي فروة متروك قال السيوطي اخرجه من هذا الطريق عبد
الله ابن احمد في زيادات المسند ولم ينفرد به اسحق فاخرجه ابو نعيم في الحلية
من طريق سليمان بن ارقم عن الزهري وعن سعيد ابن المسيب عن عثمان وله
شاهد من حديث ابن عباس اخرجه الطبراني بلفظ اذا صليتم الفجر فلا تناموا
عن طلب ارزاقكم انتهى وعزي في جمع الجوامع لابن النجار عن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها قالت مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا مضطجعة فحركني برجله وقال يا بنية قومي فاشهدي رزق ربكم ولا
تكوني من الغافلين فان الله يقسم ارزاق الناس ما بين طلوع الشمس قال الشارح
العزيزي وليس من حضر القسمة كمن غاب عنها انتهى صوموا
تصحوا اورده السخاوي بلفظ سافروا تصحوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا
وعزاه لاحمد عن ابي هريرة به مرفوعا ثم ساق له طرقا كثيرة وعزاه في الجامع

الفجر الى طلوع

www.alukah.net

الصغير لابن السني وابي نعيم في الطب عن عايشة قال الشارح واسناده ضعيف
عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام عزاه في الجامع الصغير
الى الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي الدرداء وابي داود في مراسيله والعدني
عن رجل من بني هاشم مرسلا قال العزيزي واسناده ضعيف
عمر سراج اهل الجنة في الجزء الثامن من الفوائد الثقفيات ثنا ابو الحسين محمد
ابن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد ثنا اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الستار
ثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثني عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن عبد
الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة قال الحافظ ابن حجر في التقريب
عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري ابو محمد المدني متروك ونسبة
ابن حبان الى الوضع انتهى لكن الحديث لم ينفرد به فقد اورده
السيوطي في الجامع الصغير الذي قال فيه وصنته عما تفرد به وضاع
او كذاب بلفظ عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة وعزاه للبزار عن ابن
عمر ولابي نعيم في الحلية عن ابي هريرة ولابن عساكر عن الصعب بن
جثامة فلا يصح الحكم بوضعه والله اعلم الغيبة اشد
من الزنا اورده في الجامع الصغير بلفظ ايا كم والغيبة فان الغيبة اشد من
الزنا ان الرجل قد يزني ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة
لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وعزاه لابن ابي الدنيا في ذم الغيبة ولابي الشيخ
في التوبيخ عن جابر وابي سعيد واسناده ضعيف كما قاله الشارح
القاص ينتظر المقت والمستمع اليه ينتظر الرحمة اورده السخاوي
عن الطبراني والقضاعي من حديث الثوري عن مجاهد عن العباد له به
مرفوعا وهو القرآن كلام الله غير مخلوق قال السيوطي في الدر
المنثور في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج بعد نقله عن ابن عباس وانس
مرفوعا تفسيره لقوله غير مخلوق ما نصه واخرج ابن شاهين في السنة
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله غير مخلوق

انتهى

انتهى قال السخاوي في المقاصد قال البيهقي في الاسماء والصفات ونقل الينا
عن ابي الدرداء مرفوعا القرآن كلام الله غير مخلوق وروي ذلك ايضا
عن معاذ وابن مسعود وجابر مرفوعا ولا يصح شيء من ذلك اسانيده مظلمة
لا ينبغي ان يحتج بشيء منها ولا ان يستشهد وسرد من الادلة المرفوعة
لمعنى القرآن كلام الله غير مخلوق ما فيه الكفاية انتهى غاية ما يلزم
من ذلك ان يكون اسانيده ضعيفة لا ينبغي ان يحتج بشيء منها بمفردها
ولا يلزم من ذلك ان يكون الحديث موضوعا على ان الاحاديث المرفوعة الصحيحة
اذا دلت على هذا المعنى كانت شواهد له فاسانيده وان كانت مظلمة لكنها
تتنور بنور شواهده الصحيحة وبالله التوفيق اوضحنا معنى كونه غير
مخلوق في اضافة العلامة بتحقيق مسئلة الكلام وحاصله ان القرآن القديم
في مرتبة كونه نفسيا وان تنزل في المراتب الخيالية واللفظية والنقشية الكتابية
الحادثات لا يقال لها انه مخلوق لانها صور حقيقة صفته الازلية لا صور حقائق
مخلوقاته من الجواهر والاعراض فلا ينسب القرآن في جميع هذه المراتب
الحادثة الى الله تعالى الا كما ينسب حقيقتها اليه تعالى فالقرآن لا يقال له في
جميع هذه المراتب الا انه كلام الله لا انه مخلوق الله وان كانت مرتبة الخيالية
واللفظية والنقشية حادثة ومن اراد البسط فليراجع الافاضة وبالله التوفيق
قلب المؤمن عرش الله لم اقف عليه بهذا اللفظ ولكن معناه
صحيح فانه في معنى الحديث القدسي الصحيح كشفا لا نقلا ما وسعني ارضي ولا
سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي الوادع فان استواءه تعالى بالاسم الجامع
للكمالات المتقابلة عليه هو معنى وسعته له تعالى كما مر تقريره ومر عن الشيخ
محيي الدين ان العرش المجيد هو العقل الاول الذي هو القلم الاعلى والنور النبوي
وهو صلى الله عليه وسلم قلب الوجود ومستوى الاسم الجامع اختصاصا الهيا
وتمام اتباعه كذلك ارثا نبويا قال السخاوي حديث القلب بيت الرب ليس
له اصل في المرفوع والقلب بيت الايمان بالله ومعرفته ومحبته انتهى
ان يؤدي الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع عزاه

في الجامع الصغير للترمذي عن جابر قال جاء الواعظ حديث صحيح
لولم ابعث لبعثت يا عمر اورده في التعقبات بلفظ لولم
ابعث فيكم لبعث عمر من حديث بلال وفيه زكريا ابن يحيى كذاب ومن
حديث عقبة بن عامر وفيه عبد الله بن واقد متروك ثم قال قلت ابن
واقد وثقه احمد وزكريا ذكره ابن حبان في الثقات وللحديث شاهد من
حديث ابي بكر الصديق رواه ابو هريرة اخرجهما الديلمي ومن استشفى
بغير القرآن فلا شفاه الله في الجامع الصغير بلفظ استشفوا بما حمد الله به
نفسه قبل ان يحمد خلقه وبما مدح الله به نفسه للحديث قال هو الله احمد
فمن يشفه القرآن فلا شفاه الله عزاه لابن قانع عن رجاء الغنوي
من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد عيناه ابدا عزاه في الجامع
الصغير الى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس وليس فيه لفظ عيناه كما اورده
الصغاني قال الشارح العزيزي قال العلقمي حاصل كلام شيخنا يعني السيوطي
فيما كتبه على الموضوعات انه ليس بموضوع انتهى قال السيوطي في اللآلي
المصنوعة قد التزم البيهقي ان لا يخرج في تصانيفه حديثا يعلم انه موضوع
انتهى وقد اخرج هذا الحديث في شعب الايمان فلا يكون عنده موضوعا و
يؤيده ان الحافظ اباكاهر السلفي رواه بسنده عن سلمان الفارسي به مرفوعا
قال حافظ عصره الزين العراقي في اماليه حديث ابي هريرة مرفوعا
من اوسع على عياله واهله يوم عاشوراء اوسع الله عليه سائر سنته حديث
حسن على رأي ابن حبان وله طريق آخر صححه الحافظ ابو الفضل محمد ابن ناصر
من حج ولم يزرني فقد جفاني اورده السيوطي في جمع الجوامع
بلفظ من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني وعزاه لابن حبان في الضعفاء والديلمي
عن ابن عمر قال واورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب
من عزى مصابا فله مثل اجره عزاه في الجامع الصغير للترمذي وابن ماجة
عن ابن مسعود قال الشارح واسناده ضعيف وقد اطال السيوطي في التعقبات
الكلام على رجاله وطرقه من غير اجاده بذنب لم يمت حتى

يعمله عزاه في الجامع الصغير للترمذي عن معاذ من
فادا عمى اربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه عزاه في الجامع
الصغير للخطيب عن ابن عمر وقال في التعقبات وقد اخرج البيهقي
في الشعب حديث ابن عمر من طريق لم يورده ابن الجوزي وحكم بضعفه
من مات بين الحرمين بعث امنا يوم القيمة ومن
مات في طريق مكة حاجا لم يعارضه الله ولم يحاسبه اورده السيوطي
في جمع الجوامع بلفظ من مات بين الحرمين حاجا او معتمرا بعثه
الله يوم القيمة لا حساب عليه الحديث بطوله عزاه للديلمي عن ابن
عمر قال ابن حجر هذا من مناكيره انتهى وعزا في جمع الجوامع للطبراني
عن جابر من مات في احد الحرمين بعث امنا يوم القيمة وللطبراني
والبيهقي وضعفه عن سلمان من مات في احد الحرمين استوجب
شفاعتي وكان يوم القيمة من الآمنين ولابن مندة في اخبار اصبهان
عن ابن عمر من مات في طريق مكة بعثه الله في البدء والرجعة وهو يريد
الحج والعمرة لم يعرض ولم يحاسب ودخل الجنة المؤمن
حاوحب الحاوا اورده في التعقبات بلفظ قلب المؤمن حاوحب
الحلاوة من حديث ابي موسى قال الخطيب رجاله ثقات غير محمد بن العباس
بن سهل البزار وهو الذي وضعه وركبه على الاسناد قال السيوطي
قلت ورد من حديث ابي امامة اخرجه الحاكم في التاريخ والبيهقي
في الشعب وقال متنه منكر وفي اسناده من هو مجهول انتهى
الموت كفارة كل مسلم قال السيوطي في التعقبات اخرجه البيهقي
في شعب الايمان وصححه الحافظ ابو بكر بن العربي وكتابه سراج
المريدين قال الحافظ ابو الفضل العراقي قد ورد من طرق تبلغ رتبة
الحسن وجمعها في جزء انتهى وقال السخاوي ولم يصب ابن الجوزي
في ذكره في الموضوعات وتبعه الصغاني انتهى وقع لنا هذا
الحديث بسند فيه خمسة من الصحابة منهم ثلاثة من الخلفاء الراشدين

الألوكة
www.alukah.net

رضوان الله عليهم اجمعين فلنورده تبركا فعند ذكرهم تنزل الرحمة
وبالله التوفيق . شيخنا الامام صفي الدين احمد قدس سره بسنده السابق
اول الكتاب الى القاضي زكريا عن محمد بن مقبل الحلبي عن احمد بن عبد
العزيز الحراني ثم الحلبي عن الحافظ شرف الدين عبد المومن الدمياطي
الحافظ يوسف بن خليل ابو الحجاج الدمشقي نزيل حلب ذاكرا بن
كامل ابن زكريا يحيى بن ابي عمر الاصفهاني ابو علي الحسين بن
احمد البردعي محمد بن العباس محمد بن حيان الانصاري الشاذكو
سفين ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عبد
الله بن عمرو بن العاص عن عثمان ابن عفان عن عمر بن الخطاب عن
ابي بكر الصديق عن بلال رضي الله عنهم اجمعين عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الموت كفارة لكل مسلم . الوضوء قبل
الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ويصح البصر لم اقف عليه بهذا
اللفظ ولكن في الجامع الصغير بلفظ الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي
الفقر وهو سنن المرسلين وعزاه للطبراني عن ابن عباس وفيه
ايضا بركة الطعام الوضوء قبله وبعده وعزاه الامام احمد في
مسنده وابي داود والترمذي والحاكم عن سلمان باسناد حسن
على ما في الشرح وعزا ابن ماجة عنا انس حديث من احب ان
يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداوه واذا رفع قال الشارح وضعفه
المنذري وعزا للحاكم وتاريخه عن عايشة الوضوء قبل الطعام حسنة
وبعد الطعام حسنتان وعزا لابي الشيخ عن عبد الله ابن جراد طهور
الطعام يزيد في الطعام والدين والورق وضعفه هجازي الواعظ .
لا تجعلوني كقدح الراكب قال الحافظ السخاوي في المقرب
البديع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب قبل وما قدح الراكب قال ان المسافر
اذا فرغ من حاجته صب في قدحه ماء فان كان له اليه حاجة توضا منه

هو سليمان بن داود الشاذكوني الحافظ ابو ايوب البصري

او شرب منه والا اهراقه اجعلوني في اول الدعا واوسطه واخره رواه
عبد بن حميد والبزار في مسنديهما وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي عاصم
في الصلاة له والبيهقي في الترغيب والطبراني والبيهقي في الشعب والطبا
وابو نعيم في الحلية ومن طريقه الديلمي من طريق موسى بن عبيدة الزبدي
وهو ضعيف والحديث غريب ثم قال ورواه سفين بن عيينة في جامعه
من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني اول دعايكم واوسطه واخره وسنده
مرسل ومعضل فان كان يعقوب اخذه عن غير موسى تقوت به رواية
موسى والعلم عند الله تعالى انتهى قلت اورده السيوطي في جمع الجوامع
بلفظ لا تجعلوني كقدح الراكب يجعل ماء في قدحه فان احتاج اليه شربه
والا صبه اجعلوني في اول كلامكم واوسطه واخره وعزاه لابن النجار عن
ابن مسعود لا تقطعوا اللحم بالسكين كما تقطع الاعاجم
او كما تفعل الاعاجم ولكن انهشوا نهشا اورده السيوطي في التعقبات بلفظ
لا تقطعوا اللحم بالسكين فان ذلك صنع الاعاجم قال ابن الجوزي فيه ابو
معشر ليس بشيء قال السيوطي قلت اخرجه ابو داود في سننه وقال
ليس هذا بالقوي والبيهقي في الشعب وقال تفرد به ابو معشر المدني
وليس بالقوي ثم اخرجه البيهقي من طريق اخر من حديث ام سلمة انتهى
وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في باب قطع اللحم بالسكين قال ابن
بطال هذا الحديث اي حديث عمرو بن امية انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها والسكين التي يحتز بها
الحديث يرد حديث ابي معشر عن هشام بن عروة عن عايشة رفعته لا
تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهشوه فانه اهنا وامرا
قال ابو داود وهو حديث ليس بالقوي قلت له شاهد من حديث صفوان ابن
امية اخرجه الترمذي بلفظ انهشوا اللحم نهشا فانه اهنا وامرا وقال
لا نعرفه الا من حديث عبد الكريم هو ابو امية بن ابي المخارق ضعيف لكن اخرجه

ابن ابي عاصم من وجه آخر عن صفوان بن امية فهو حسن لكن ليس فيه
ما زاده ابو معشر من التصريح بالنهي عن قطع اللحم بالسكين واكثر ما في
حديث صفوان ان النهش اولى انتهى وقال في باب النهش وانتشال اللحم
ولعل البخاري اشار بهذه الترجمة الى تضعيف حديث ابي معشر في النهي
عن قطع اللحم بالسكين انتهى فالحاصل الحديث اما حسن او ضعيف و
ليس بموضوع والله اعلم — لا صلاة لجار المسجد الا في
المسجد اورده السخاوي من حديث ابي هريرة وعلي وعايشة من
طرق وقال اسانيدها ضعيفة — لا هم الا هم الدين ولا
وجع كوجع العين عزاه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ الا هم الا هم
الدين ولا وجع العين لابن عدي والبيهقي عن جابر وقال في حديث جابر
في التعقبات اخرجه البيهقي في الشعب وقال حديث منكر وله طريق
اخر من حديث ابن عمر اخرجه الشيرازي في الالقاب انتهى

الا وجع
ص

من اخلص لله اربعين صباحا نور الله قبره ويجري ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه اورده السخاوي بلفظ من اخلص لله اربعين يوما
ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وليس فيه زيادة نور الله قبره و
عزاه لابي نعيم في الحلية من جهة مكحول عن ابي ايوب به مرفوعا وسنده
ضعيف وقال السيوطي في التعقبات ان ابن الجوزي اورد حديث من
اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من
حديث ابي ايوب وفيه محمد بن اسمعيل مجهول وروى عن يزيد الواسطي
كثير الخطا عن حجاج مجروح عن مكحول عن ابي ايوب ولم يدركه ومن
حديث ابن عباس وفيه سوار بن مصعب متروك ومن حديث ابي
موسى وفيه عبد الملك بن مروان الرقاعي مجهول قال السيوطي قلت ما
فيهم متهم بكذب ويزيد الواسطي قال فيه ابن عدي حسن الحديث و
قال العقيلي ليس به باس انتهى — قال الشيخ شهاب الدين ابو حفص
عمر بن محمد السهروردي قدس سره في الباب ٣٦ من عوارف المعارف ان

الاربعين خصت بالذكر في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله
اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقد خص الله
الاربعين بالذكر في قصة موسى عليه السلام وامره بتخصيص الاربعين بمزيد
تبتل وساق الكلام الى ان قال فدل على ان خلو المعدة من الطعام اصل كبير
في الباب حتى احتاج موسى الى ذلك مستعدا به لمكالمة الله عز وجل والعلوم
اللدنية في قلوب المنقطعين اليه ضرب من المكالمة ومن انقطع الى الله
اربعين يوما مخلصا متعاهدا نفسه بخفة المعدة يفتح الله عليه العلوم اللدنية
كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فالتحديد والتقييد بالاربعين
والحكمة فيه لا يطلع احد على حقيقة ذلك الا الانبياء عليهم السلام اذ اعرفهم
بالحق ذكرا ومن يخصه الله بتعريف ذكر غير الانبياء ويلوح في سر ذلك معنى
والله اعلم وذكر ان الله تعالى بتكوين ادم من تراب قدر التخمير بذلك
القدر من العدد كما ورد خمر طينة ادم بيده اربعين صباحا وكان ادم
عليه الصلاة والسلام لما كان سيصلح لعمارة الدارين واراد الله
منه عمارة الدنيا كما اراد منه عمارة الجنة كونه من التراب تركيبا
يناسب عالم الحكمة والشهادة وهذه الدار الدنيا وما كانت عمارة الدنيا
تتاتى منه وهو غير مخلوق من اجزاء ارضية سفلية بحسب قانون الحكمة فمن
التراب كونه واربعين صباحا خمرطينية ليبعد بالتخمير اربعين صباحا باربعين
من الحضرة الالهية كل حجاب هو معنى مودع فيه يصلح به لعمارة الدنيا
ويتعوق به عن الحضرة الالهية ومواطن القرب اذ لو لم يتعوق بهذا
الحجاب ما تعمرت الدنيا فتاصل البعد عن مقام القرب لعمارة عالم الحكمة
وخلافة الله تعالى في الارض هنا التبتل الى طاعة الله تعالى والاقبال عليه والانتزاع
عن التوجه الى امر المعاش كل يوم يخرج عن حجاب هو معنى مودع فيه
وعلى قدر زوال كل حجاب يتخذ منزلا في القرب من الحضرة الالهية التي
هي مجمع العلوم ومصدرها فاذا تمت الاربعون زالت الحجب وانبثت
اليه العلوم والمعارف انصبابا الى هنا كلام قدس سره وهذا اخر ما تيسر

الخاتمة بالسؤال من بقية الرسالة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانك
اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك سبحان
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
قال مؤلفه عفى الله عنه تم تسويده يوم الاحد ٩ من ذي الحجة
الحرام سنة ١٠٩٣ بمنزلي بظاهر المدينة المنورة
على ساكنها افضل الصلاة والسلام عدد خلق الله
بدوام الله الملك العلام والحمد لله رب
العالمين وتم كتابه يوم الجمعة ١٩
من المحرم الحرام سنة ١٠٩٤

من تعوذ من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان
الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العظيم، ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل
الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه
من يستغفرني فاغفر له.
هل تائب فاتوب عليه من ذا الذي يسترزقني فارزقه
من ذا الذي يستكشف الضر فاكشف عنه
الا سقيم يستشفي فيشفى من يتعرض غير عديم ولا ظلوم
حتى الفجر حتى ينفجر الفجر حتى يطلع الفجر وعند النسائي
حتى تبزغ الشمس وهي شاذة

من الاجوبة المرضية للحافظ السخاوي

مسئلة السمسم هل ورد فيه شيء اكلا وادخارا ونحوهما فاجاب
بما نصه وفيه عن انس رضي الله عنه بحائط من حيطاننا وفيه شجرة نابتة
فقالت خذني يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق ما انزل الله عز وجل
من داء الا وفي منه دواء يعني السمسم وعنه ايضا رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجروا بيوتكم بالبان وامرد الصوف اخرجهما
البرغيم في الطب النبوي وهما واصيلان واما
الوهتا كلام السخاوي

قال الامام احمد في مسنده ثنا يزيد انا عبد العزيز بن عبد الله من ابي سلمة الماجشون
عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا
في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ
ماءه في حرة فانتهى الى الحرة فاذا هو في اذناب
شراج واذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت
ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول
الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان بالاسم
الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي
فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول
اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت
هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي
ثلثه وارد فيها ثلثه انتهى

شراج بكسر الشين آخره جيم جمع شرج بفتح اول وسكون الراء مسيل الماء زجاجة

قال الإمام أحمد في مسنده: ثنا يزيد أنا عبد العزيز بن عبد الله من أبي سلمة الماجشون عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بينما رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة: اسق حديقة فلان، فتنحى ذلك السحاب فأفرغ

ماء ثم ذكر الحديث فإن هذا

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

٨٧

اسم المخطوط: الملك الوسط الرافي، إلى الدر الملتقط للصنعاني

اسم المؤلف: ابراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشهرزوري الشافعي (المتوفى ١١٠١هـ)

عدد الاوراق: ٣١ — المقاس: ١٤ × ٢٠ سم

مصدر التصوير: مكتبة الاحقاف للمخطوطات بتريم (مجموعة آل يحيى)

الرقم في مصدر التصوير: ١٣٢ مجاميع

تاريخ التصوير: ٢٢ محرم ١٤٠٣هـ - ٨ نوفمبر ١٩٨٢م

ملاحظات: نسخة كتبت بقلم نسخي، سنة ١٠٨٤هـ (في حياة المؤلف). ضمن مجموعة (الكتاب العاشر).

بكسر المعجمة أبو وجيم ثم شين معجمة بفتح أول وسكون الزاء مسيل الماء زجاجة

شبكة الألوكة
www.alukah.net